هٰذِهِ ٱلْقَصِيدَةُ ٱلْأُولَى

مِنْ

دِيوَانِ ٱلْعَجَّاجِ

بسم الله الرحمن الرحيم

قال العَجّاجُ واسمه عبد الله بن رُؤْبة بن لبيد بن صَخْر بن كُنَيْف بن عَمِيرة بن حُنَىّ بن ربيعة بن سعد بن مالك بن سعد بن زَيْد مَناة بن تميم بن مُرّ بن أُدّ بن طابِخة بن ٱلْيَاس بن مُضَر بن نِزار بن مَعَدّ بن عَدْنان وإنّما سُمّى ٥ العَجّاجَ لبيت قاله فى أُرجوزة له حيث يقول * حَتَّى يَعِجَّ ثَخَنًا مَنْ عَجْعَجَا * حدّثنا الأصمعىّ أنّه لُقّب به لذلك قال يمدح عُمَرَ بن عُبَيْد الله بن مَعْمَر وكان عبد الملك رحمه الله تعالى وجّهه إلى أبى فُدَيْك الحَرُورِىّ فقتله وأصحابه

١ قَدْ جَبَرَ ٱلدِّينَ ٱلْإِلٰهُ فَجَبَـرْ ١٠

٢ وَعَوَّرَ ٱلرَّحْمٰنُ مَنْ وَلَّى ٱلْعَوَرْ

قال الأصمعىّ فى قوله قد جبر الدين الإله تقول قد جَبَرَ اللهُ الدينَ فهو يجبُره وجَبَرَ الدينُ أيضًا إذا فعل الدينُ ذلك فانجبر ويقال فانجبر وجبر مثلها قوله فجبر يريد انجبر ويقال

جبرتُ العظمَ أجبُره جَبْرًا وجبر هو يجبِر جُبورًا وجَبَرتْ يَدُهُ والجَبائِرُ الأعواد التى يشدّها المُجَبِّرُ وقولُه وعوّر الرحمن يقول أفسد الرحمن من ولّاهُ العورَ أى جعله وليًّا للعور والعور قبح الأمرِ وفساده يقال قد عوّر فلان الأمر أى قبّحه وعوّرتُ
٥ على فلان أمرَهُ أفسدتَه عليه

٣ فَٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ ٱلَّذِى أَعْطَى ٱلْحَبَرْ
٤ مَوَالِىَ ٱلْحَقِّ إِنِ ٱلْمَوْلَى شَكَرْ

قال الحبر السرور ويقال هو فى حَبْرَةٍ من العيش أى فى مسرّة من عيش والحبر السرور ويقال حُبِرَ به أى سُرَّ به وفى الحديث
١٠ ذَهَبَ حِبرهُ وسِبرهُ والحُبُورُ الأخاديد وأنشد للعجّاج * بِهِ شَبَابٌ كَٱلْحُبُورِ ٱلْقُمَّلِ * يصف ظليمًا وقال ذو الرُّمَّة * لَا زِلْتُمَا فِى حَبْرَةٍ مَا بَقِيتُمَا * وَلَاقَيْتُمَا يَوْمَ ٱلْحِسَابِ مُحَمَّدًا * صلّى الله على سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه وسلّم وقولُه فى حبرة يقول فى سرور ويقال فلان صلّى مَحْبُورًا يقول الحمد لله الذى أعطى
١٥ هذا العهدَ يقول اتّبعوا أثر نبيّهم وذهب تشبيه الخوارج وقولُه موالى الحقّ أى أوليآء الحقّ والمَوْلَى الولىّ والمولى ابن العمّ والمولى المُنْعِم والمولى المُنْعَم عليه والمولى الحليف ويقال مَوْلَاىَ أى وَلِيَّ وأنشد للحُطَيْئَة فى المولى ابن العمّ * بَنِى عَمِّنَا إِنَّ ٱلرِّكَابَ بِأَهْلِهَا * إِذَا سَآءَهَا ٱلْمَوْلَى تَرُوحُ وَتَبْتَكِرْ *

يريد إذا سآءها ابن العمّ بأمر مكروه رحلت إلى غيره وقوله إن المولى شكر قال هذا بمنزلة قولك قد أعطاك الله خيرًا إن شكرت أى فاشكر تقول ردّ الحق إلى أهله فليشكروا

٥ عَهْدَ نَبِيٍّ مَا عَفَا وَمَا دَثَرْ

٦ وَعَهْدَ صِدِّيقٍ رَأَى بِرًّا فَبَرْ ٥

قوله ما عفا أى ما امّحى ودثر قدُم وأُخلق عهدُه حتى ذهب أثره ويقال سيف قد دثر أى قد ذهب صقاله والعافى والداثر واحد وهو ما درس ولم يمّحِ وما عفا لم يمّحِ بعد والداثر القديم العهد الذى تغيّر ودرس يقول الخير الذى كان على عهد رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ما عفا قال ١٠ وقال الحسن حاذِروا هذه القلوب فإنّها سريعة الدثور وقوله صدّيق يريد أبا بكر رضى الله تعالى عنه رأى برًّا فبر أى أراه الله البرّ فعمل به وصدّيق صاحب صدق والبرّ الخير فبرّ أى ففعل الخير قال ويُتكلّم بالحرف الثقيل فى القافية ولا يجوز ذلك إلّا أن يكون مُقَيَّدًا بنفسه ومثل ذلك فَبَرْ وما لا ١٥ يكون مقيّدًا بنفسه فلا يجوز فيه مثل فَرَّتْ لا يجوز فَرْتْ مخفّفةً

٧ وَعَهْدَ عُثْمَانَ وَعَهْدًا مِنْ عُمَرْ

٨ وَعَهْدَ إِخْوَانٍ هُمُ كَانُوا ٱلْـوَزَرْ

قال الوزر الملجأ وأنشدنا لِلحُطَيْئَة يصف إبلًا * مِنْ كُلِّ

شَهْبَآء قَدْ شَابَتْ مَشَافِرُهَا * تَنْحَازُ مِنْ حَسِّهَا ٱلْأَفْعَى إِلَى ٱلْوَزَرِ * أى إلى الملجإ تقول شابت مشافر هذه الإبل على الحَمْض وعلى السنّ أيضًا قال الأصمعىّ وحدّثنى شيخ من غنىّ قال قُلْتُ لأعراب نزلتُ عندهم مُمْسًى هل من مَرْعًى

٥ فقالت امرأة منهم نعم انظر بأَقْبَالِ الأَوْزَارِ تعنى بتلك الجبال

٩ وَعُصْبَةَ ٱلنَّبِيِّ إِذْ خَافُوا ٱلْحَصَرْ

١٠ شَدُّوا لَهُ سُلْطَانَهُ حَتَّى ٱقْتَنَسَرْ

قولهٔ عصبة النبىّ صلّى اللّه عليه وسلّم ردّها على الإخوان والحصر الاسم ولو ردّه على المصدر كان إحصارًا يقول خافوا

١٠ أن يُمنعوا أن يدخلوا مَكَّة وذلك بالحُدَيْبِية حين صُدّوا عن البيت الحرام فنحر رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلّم البُدْنَ بالحديبية وقولهٔ حتى اقتنسر يقول حتى غلبهم أخذهم قَسْرًا ويقال قسَره يقسِره قَسْرًا والقَسْرُ أن يأخذ الرجل صاحبه أو البعير وغيره وهو كارِهٌ وعصبة النبىّ أصحابه والعصبة الجماعة

١٥ ١١ بِٱلْقَتْلِ أَقْوَامًا وَأَقْوَامًا أَسَرْ

١٢ تَحْتَ ٱلَّذِى ٱخْتَارَ لَهُ ٱللّٰهُ ٱلشَّجَرْ

يقول اقتنسر بالقتل أقوامًا وأسر أقوامًا تحت هذه الشجرة التى اختارها اللّه له من الشجر التى كان تحتها بَيْعَة الرِضوان وقال اللّه تبارك وتعالى وَٱخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا

وقال الرَّاعِى * اِخْتَرْتُكَ ٱلنَّاسَ إِذْ خَبَّتْ خَلَائِقُهُمْ * يقول كان العهد تحت الشجرة ولم يرد أنّ القتل كان تحتها

١٣ مُحَمَّدًا وَٱخْتَارَهُ ٱللّٰهُ ٱلْخِيَــرْ

١٤ فَمَا وَنَى مُحَمَّدٌ مُذْ أَنْ غَفَرْ

يقول واختاره الله من الخِيَرِ والواحدة خِيَرَةٌ وخَيْرٌ والنصب ٥ على أنّه لا يصف ظاهرًا بمكنىّ أُخرجه من الهآء التى فى قوله اختناره يقول إنّ محمّدًا صلّى الله عليه وسلّم كأنّه فى هذه الحال اختاره الله من خِيَر خلقه والخِيَرُ هم خِيَرَتُهُ من خلقه كقوله عزّ وجلّ وَٱخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ وقوله فما ونى يقول فما فتر والوَنْىُ الفترة وَنَى يَنِى وُنِيًّا يقول فما فتر محمّد صلّى الله ١٠ عليه وسلّم أن أظهر الله به أى لم يَنْثَنِ فى شىء حتى ظهر النور وقوله غفر أى غطّى على ذنوبه وهو مأخوذ من غفر الجرح إذا ركبته جُلْبَةُ البُرْء

١٥ لَهُ ٱلْإِلٰهُ مَا مَضَى وَمَا غَبَــــرْ

١٦ أَنْ أَظْهَرَ ٱلدِّينَ بِهِ حَتَّى ظَهَرْ ١٥

وقوله ما غبر أى بقى قال والغابر الباقى يقول أظهر الله تعالى بمحمّد صلّى الله عليه وسلّم نور الإسلام حتى ظهر وأنار واختاره الله من الخيرة الذين هم خِيَرته من خلقه فظهر الدِّينُ وفى الحديث خُذْ غابِرَ حَقِّكَ

١٧ هٰذَا أَوَانُ ٱلْجِدِّ إِذْ جَدَّ عُمَرْ

١٨ وَصَرَّحَ ٱبْنُ مَعْمَرٍ لِمَنْ ذَمَرْ

قال الأوان الحين قال يقول هذا حِينَ صرّح عُمَرُ بن عُبَيْد
الله إذ وُجّه إلى أبى فُدَيْك فقتله وصرّح أى انكشف هو لمن
٥ ذمره من الناس قال والذَّمْرُ كأنّه يقول خُذْ خُذْ يا فلان أى
عليك به وأنشد لابن الزُّبَيْر * غَدَاةَ يَذْمُرُ مُنْذِرًا * ويقال
قد انكشف الأمر والصريح المنكشف ويقال صرّح اللَّبَنُ إذا
ذهبت رُغْوَتُهُ ومثل من الأمثال الصَّرِيحُ تَحْتَ الرُّغْوَةِ يقول الأمر
الخالص تحت الذى يلبّسون ويغطّون يقول ذهب الباطل
١٠ وخلص الحق كما يخرج صريح اللبن

١٩ وَأَنْزَفَ ٱلْعَبْرَةَ مَنْ لَاقَى ٱلْعِبَرْ

٢٠ طَالَ ٱلْإِنَى وَزَايَلَ ٱلْحَقُّ ٱلْأَشَرْ

قوله وأنزف العبرة أى أذهب يقول بكوا حتى نزفوا عبرتهم
ويقال نزفتُ البئرَ وأنزفتها قال والعَبْرَةُ سُخْنَة العين من
١٥ الحَرُورِيّين مَنْ لاقى العِبَر إذ قتل عُمَرُ أبا فُدَيْك وأشياعه
فبكى الذين كانوا حزنوا عليه حتى أنزفوا عبرتهم وقوله طال
الإنى أى التمكّث يقال بلغ الأمرُ إناهُ ومنتهاه ويقال فلان
ذو أَناة والأَناة المكث والانتظار وقوله وزايل الحقّ الأشر
يقول كلّما كانوا يصنعون أَشرًا وبطرًا أزاله الحقّ فذهب والإنى

التأنّى يقول طال الإنى من السلاطين أن لا يكونوا بعثوا إليهم حتى جآء عُمَرُ والأشر البطر والنشاط يقول كانوا قد نشِطوا فجآء الحقّ إذ جآء عُمَرُ

٢١ وَهَدَرَ ٱلْجِدُّ مِنَ ٱلنَّاسِ ٱلْهَدَرْ

٢٢ وَلَاحَتِ ٱلْحَرْبُ ٱلْوُجُوهَ وَٱلسُّرَرْ ٥

قال هدر معناه أهدر أى أبطل يقول لمّا وقع الجِدُّ هَدَرَ من الناس مَنْ هو هَدَرٌ ومن لا خير فيه ويقال بنو فلان هَدَرَةٌ مخفّفةً يقول لمّا جآء الحقُّ هَدَرَ الباطل ومن لا خير فيه ولاحت أضمرت الوجوه وغيّرتها واستبان الهزال فيها وفى خمص البطون أى تُصير البطنَ خميصًا وأنشد * وَلَا يَلُوحُ ١٠ نَبْتَهُ ٱلشَّتِيُّ * يقول لا يغيّره وأنشدنا * تَقُولُ مَا لَاحَكَ يَا مُسَافِرُ * يَا بِنْتَ عَمِّى لَاحَنِى ٱلْهَوَاجِرُ * وَدَلْجُ ٱللَّيْلِ فَعَظْمِى فَاتِرُ * قال والسرر أراد سُرَّةٌ وسُرَرٌ أى سرّة البطن وأراد أنّ الحرب أضمرت البطونَ وأخمصتها

٢٣ وَضَمَّرَتْ مَنْ كَانَ حُرًّا فَضَمَـــــــرْ ١٥

٢٤ قَدْ كُنْتَ مِنْ قَوْمٍ إِذَا أُغْشُوا ٱلْعَسَرْ

يقول أمّا الجبان فلا يُحدّث نفسَهُ بالقتال فهو رخىّ البال بادِنٌ وأمّا من كان حُرًّا قد حدّث نفسَهُ بالقتال وعزم عليه وكان الحرب من همّته فقد ضمّرته يقول من كان حُرًّا اهتمّ وهو

أن يُحدّث نفسه بالقتال فهُزِلَ وقال العُكْلِيّ * وَإِنَّ ٱمْرَأً لَمْ يَشْحُبِ ٱلْعَامَ لَوْنُهُ * وَلَمْ يَتَخَدَّدْ جِسْمُهُ لَلَئِيمُ * وقوله إذا أغشوا العسر يقول إذا حُمِلُوا على العسر تعسّروا وهو الالتوآء والشدّة ولم يذلّوا لأحد حتى يفرِج الله تعالى ما هم فيه

٥ ٢٥ تَعَسَّرُوا أَوْ يَفْرِجَ ٱللّٰهُ ٱلضَّرَرْ

٢٦ وَزَادَهُمْ فَضْلًا فَمَنْ شَآءَ ٱنْتَحَرْ

قال الضرر الضيق يقال فلان فى ضَرَرٍ إذا كان فى ضيق ويقول الرجل للرجل ليس عليك فى ذلك الأمر ضَرَرٌ أى ما يضرّك يقول قد كُنْتَ من قوم إذا أُتوا من قِبَل العسر وُجِدُوا ١٠ أعسارًا وزادَهم فضلًا يعنى قُرَيْشًا فمن شآء انتحر يقول قد أكرم الله تعالى هؤلآء فمن شآء فليقتل نفسه حسدًا فإنّ الله فضّل هؤلآء

٢٧ عَطِيَّةَ ٱللّٰهِ ٱلْإِلَافَ وَٱلسُّوَرْ

٢٨ وَمَرَسًا إِنْ مَارَسُوا ٱلْأَمْرَ ٱلذَّكَرْ

١٥ قال الإلاف أظنّه من قول الله تبارك وتعالى لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ والسور من القرآن فيما ترى قال والمرس شدّة العلاج ويقال أنّه لَمَرِسٌ شَرِسٌ إذا كان شديد المعالجة والمرس الممارسة يقول أعطاهم الله الشدّة وهاتين الرحلتين والسور يقال فلان شديد الممارسة أى هو شديد القتال قال والأمر الذكر الصلب العظيم

٢٩ هَا فَهْوَذَا فَقَدْ رَجَا ٱلنَّاسُ ٱلْغِيَرْ

٣٠ مِنْ أَمْرِهِمْ عَلَى يَدَيْكَ وَٱلثُّـــؤَرْ

قوله ها قال هى تنبيه أغراه أن يُجِدّ فى أمره أى هافهوذا الشأن الذى أخبرتك فهل عندك غِيَرٌ أى تَغَيُّرٌ من أمر هؤلآء الخوارج قال والثؤر جمع ثُؤْرَة يقال ثُؤرَة وثُؤَرٌ وهو مصدر ٥ والثائر الرجل يقال ثأرْتُ بفلان أثأَر به ثُؤْرَةً والثأْر المطلوب والثائر الطالب والمثؤور المقتول والثؤور الإدراك

٣١ مِنَ آلِ صَعْفُوقٍ وَأَتْبَاعٍ أُخَــرْ

٣٢ مِنَ طَامِعِينَ لَا يُبَالُونَ ٱلْغَمَرْ

قال صعفوق مفتوح الأوّل لم يجئ مثله فى الكلام إلّا مضموم ١٠ الاوّل نحو دُعْبُوب وصعفوق قوم كانوا يخدمون السلطان خَوَلٌ باليمامة يقال لهم الصَّعافِقَة كان مُعاوِيَة بن أبى سُفْيان أو آل مَرْوان بن الحَكَم سيّروهم ثمّة ولا أدرى ما أصله والصَّعْفُوقَة قرية باليمامة كان ينزلها خَوَلُ السلطان وإنّما أراد أن يصغر أمر هولآء وأنّهم لقّوا أخلاطًا من الناس من ضعفهم وقوله وأتباع أخر ١٥ أى مثلهم معهم ممّن اتّبع الحروريّة قوله لا يبالون الغمر أى الدنس ولطخ الأعراض وغيره وأصله الغَمَرُ من الدنس الذى يبقى على اليد من الطعام يقول من أصحاب طمع ليست لهم بصيرة والغمر التلطّخ يقول لا يبالون أن يلطّخوا أعراضهم

٣٣ فَقَدْ عَلَا ٱلْمَآءُ ٱلرُّبَى فَلَا غِيَـرْ
٣٤ وَٱخْتَارَ فِى ٱلدِّينِ ٱلْحَرُورِىُّ ٱلْبَطَرْ

الربى جمع الرُّبْيَة وهو المكان المرتفع وهذا مثل يقول قد
بَلَغَ الأمرُ أقصاه وبلغ الشأن قدره وليس غِيَرٌ فغَيِّرْ أنت يا
٥ عُمَرُ والربى ههنا الروابى فإذا علا المآء الروابى فقد بلغ
الغاية والبطر يقال بَطِرَ الرجل الحقَّ إذا لم يعرفه يقول اختار
الحروريّ يعنى أبا فُدَيْك اختار ما كان أَشَرًا وبَطَرًا وترك الدين
والسُنّة قال عبد الرحمن قال عمّى أنشدتُّ هرون أمير المؤمنين
من هذا الموضع حيث قتل الوليدُ ابنَ طريف الحروريّ فقال
١٠ يا فضل يريد الفضل بن الربيع خُذْ لى جهازى الساعة إلى
مكّة قال ووصلنى بخمسين ومائة ألف درهم قال وإنّما أنشدتُه
منها نحوًا من ثلاثين بيتًا

٣٥ وَأَنْزَفَ ٱلْحَقَّ وَأَوْدَى مَنْ كَفَرْ
٣٦ كَانُوا كَمَا أَظْلَمَ لَيْلٌ فَٱنْسَفَرْ

١٥ قوله أنزف الحقّ يقول أنزف الحروريُّ الحقَّ أذهبه كما تنزف
البئر يقال نَزَفْتُ البئر وأنزفتُها لغتان وقوله وأودى من كفر
أى أودت الحروريّة أى ذهبوا لأنّهم كفّار كفروا وانتهكوا الحرم
يقال للشىء إذا هلك وذهب أودى وقوله كما أظلم ليل
فانسفر هذا مثل يقول كأنّ وقعتهم وأمرهم ليل ثمّ انسفر أمرهم

يقول ذهب أمر الحروريّة كما ينسفر الليل عن مُظْلِمٍ يقول فكأنّ شأنهم وأمرهم كان ليلًا ثمّ انسفر هذا الليل عن المُدْلِجِ وأنزف الحقّ أنزفه علانيةً حتى خرج منه والمظلم الرجل الذى يسرى فى الظلمة

٣٧ عَنْ مُدْلِجٍ قَاسَى ٱلدُّؤُوبَ وَٱلسَّهَرْ ٥

٣٨ وَخَدَرَ ٱللَّيْلِ فَيَجْتَابُ ٱلْخَــــدَرْ

قال يقول ذهب أمرهم كما انقشع عن المدلج الذى أدلج بليل قاسى هذا المدلج الدؤوب وهو مصدر يقال دأَب يدأب دَأْبًا وَدُؤُوبًا وقولُه وخدر الليل أى وقاسى خدر الليل أيضًا وخَدَرُه سواده وظلمته والأَخْدَرُ الأسود يقول دخل هذا المدلج ١٠ بسواده ويقال عُقاب خُدارِيّة إذا كانت شديدة السواد ويجتاب يدخل فى سواد الليل

٣٩ وَغُبَّرًا قُتْمًا فَيَجْتَابُ ٱلْغُبَــــرْ

٤٠ فِى بِئْرٍ لَا حُورٍ سَرَى وَمَا شَعَرْ

قولُه وغبّرًا قتمًا قال غُبَّرٌ جماع غَبْرَآء ويقال غبرآء لكلّ شىء ١٥ رأيته من تراب أو عجاج إذا اغبرّ قال وقُتْمًا جمع أَقْتَمَ والقُتْمَة غبرة إلى حمرة وهذه الغُبَرُ هى الفُتُنُ يقول دخلها وخرج منها ويقال اقتمّ الشىء قُتْمَةً واحمّر حُمْرَةً واصفرّ صُفْرَةً وهذه الغُبَرُ غَشِيَت الناس وقولُه فيجتاب أى يدخل وقولُه فى بئر لا

جبرتُ العظمَ أجبُره جَبْرًا وجبر هو يجبِر جُبورًا وجَبَرتْ يَدُهُ والجَبائِرُ الأعواد التى يشدّها المُجَبِّرُ وقولهُ وعوّر الرحمن يقول أفسد الرحمن من ولّاهُ العورَ أى جعله وليًّا للعور والعور قبح الأمرِ وفساده يقال قد عوّر فلان الأمر أى قبّحه وعوّرتُ ٥ على فلان أمرَهُ أفسدتَه عليه

٣ فَٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ ٱلَّذِى أَعْطَى ٱلْحَبَرْ

٤ مَوَالِىَ ٱلْحَقِّ إِنِ ٱلْمَوْلَى شَكَرْ

قال الحبر السرور ويقال هو فى حَبْرَةٍ من العيش أى فى مسرّة من عيش والحبر السرور ويقال حُبِرَ به أى سُرَّ به وفى الحديث ١٠ ذَهَبَ حِبرهُ وسِبرهُ والحُبُورُ الأخاديد وأنشد للعجّاج * بِهِ شَبَابٌ كَٱلْحُبُورِ ٱلْقُمَّلِ * يصف ظليمًا وقال ذو الرُّمَّة * لَا زِلْتُمَا فِى حَبْرَةٍ مَا بَقِيتُمَا * وَلَاقَيْتُمَا يَوْمَ ٱلْحِسَابِ مُحَمَّدًا * صلّى الله على سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه وسلّم وقولهُ فى حبرة يقول فى سرور ويقال فلان صلّى مَحْبُورًا يقول الحمد لله الذى أعطى ١٥ هذا العهدَ يقول اتّبعوا أثر نبيّهم وذهب تشبيه الخوارج وقولهُ موالى الحقّ أى أولياء الحقّ والمَوْلَى الولىّ والمولى ابن العمّ والمولى المُنْعِم والمولى المُنْعَم عليه والمولى الحليف ويقال مَوْلَاىَ أى وَلِيِّ وأنشد للحُطَيْئَة فى المولى ابن العمّ * بَنِى عَمِّنَا إِنَّ ٱلرِّكَابَ بِأَهْلِهَا * إِذَا سَآءهَا ٱلْمَوْلَى تَرُوحُ وَتَبْتَكِرْ *

يريد إذا سآءها ابن العمّ بأمر مكروه رحلت إلى غيره وقوله إن المولى شكر قال هذا بمنزلة قولك قد أعطاك الله خيرًا إن شكرت أى فاشكر تقول ردّ الحق إلى أهله فليشكروا

٥ عَهْدَ نَبِيٍّ مَا عَفَا وَمَا دَثَرْ

٦ وَعَهْدَ صِدِّيقٍ رَأَى بِرًّا فَبَرْ ٥

قوله ما عفا أى ما امّحى ودثر قدُم وأخلق عهدُه حتى ذهب أثره ويقال سيف قد دثر أى قد ذهب صقاله والعافى والداثر واحد وهو ما درس ولم يمّحِ وما عفا لم يمّح بعد والداثر القديم العهد الذى تغيّر ودرس يقول الخير الذى كان على عهد رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ما عفا قال ١٠ وقال الحسن حاذِروا هذه القلوب فإنّها سريعة الدثور وقوله صدّيق يريد أبا بكر رضى الله تعالى عنه رأى برًّا فبر أى أراه الله البرّ فعمل به وصدّيق صاحب صدق والبرّ الخير فبرّ أى ففعل الخير قال ويُتكلّم بالحرف الثقيل فى القافية ولا يجوز ذلك إلّا أن يكون مُقَيَّدًا بنفسه ومثل ذلك فَبَرْ وما لا ١٥ يكون مقيّدًا بنفسه فلا يجوز فيه مثل فَرَّتْ لا يجوز فَرْتْ مخفّفةً

٧ وَعَهْدَ عُثْمَانَ وَعَهْدًا مِنْ عُمَرْ

٨ وَعَهْدَ إِخْوَانٍ هُمُ كَانُوا ٱلْــوَزَرْ

قال الوزر الملجأ وأنشدنا للحُطَيْئَة يصف إبلًا * مِنْ كُلِّ

شَهْبَآءِ قَدْ شَابَتْ مَشَافِرُهَا * تَنْحَازُ مِنْ حَسِّهَا ٱلْأَفْعَى إِلَى ٱلْوَزَرِ * أى إلى الملجإ تقول شابت مشافر هذه الإبل على الحَمْض وعلى السنّ أيضًا قال الأصمعىّ وحدّثنى شيخ من غنىّ قال قُلْتُ لأعراب نزلتُ عندهم مُمْسًى هل من مَرْعًى فقالت امرأة منهم نعم انظر بأَقْبَالِ الأَوْزَارِ تعنى بتلك الجبال ٥

٩ وَعُصْبَةَ ٱلنَّبِيِّ إِذْ خَافُوا ٱلْحَصَرْ

١٠ شَدُّوا لَهُ سُلْطَانَهُ حَتَّى ٱقْتَسَرْ

قوله عصبة النبىّ صلّى الله عليه وسلّم ردّها على الإخوان والحصر الاسم ولو ردّه على المصدر كان إحصارًا يقول خافوا أن يُمنعوا أن يدخلوا مكّة وذلك بالحُدَيْبِية حين صُدّوا عن ١٠ البيت الحرام فنحر رسول الله صلّى الله عليه وسلّم البُدْنَ بالحديبية وقوله حتى اقتسر يقول حتى غلبهم أخذهم قَسْرًا ويقال قسَره يقسِره قَسْرًا والقَسْرُ أن يأخذ الرجل صاحبه أو البعير وغيره وهو كارِهٌ وعصبة النبىّ أصحابه والعصبة الجماعة

١٥ ١١ بِٱلْقَتْلِ أَقْوَامًا وَأَقْوَامًا أَسَـــــرْ

١٢ تَحْتَ ٱلَّذِى ٱخْتَارَ لَهُ ٱللَّهُ ٱلشَّجَرْ

يقول اقتسر بالقتل أقوامًا وأسر أقوامًا تحت هذه الشجرة التى اختارها الله له من الشجر التى كان تحتها بَيْعَة الرِضوان وقال الله تبارك وتعالى وَٱخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا

وقال الرّاعِى * اِخْتَرْتُكَ ٱلنَّاسَ إِذْ خَبَّتْ خَلَائِقُهُمْ * يقول كان العهد تحت الشجرة ولم يرد أنّ القتل كان تحتها

١٣ مُحَمَّدًا وَٱخْتَارَهُ ٱللّٰهُ ٱلْخِيَـرْ

١٤ فَمَا وَنَى مُحَمَّدٌ مُذْ أَنْ غَفَرْ

يقول واختاره الله من الخِيَرِ والواحدة خِيرَةٌ وخَيْرٌ والنصب ٥ على أنّه لا يصف ظاهرًا بمكنىّ أُخرجه من الهآء التى فى قوله اختاره يقول إنّ محمّدًا صلّى الله عليه وسلّم كأنّه فى هذه الحال اختاره الله من خِيَر خلقه والخِيَرُ هم خِيَرَتُهُ من خلقه كقوله عزّ وجلّ وَٱخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ وقوله فما ونى يقول فما فتر والوَنْىُ الفترة وَنَى يَنِى وُنِيًّا يقول فما فتر محمّد صلّى الله ١٠ عليه وسلّم أن أظهر الله به أى لم يَنْثَنِ فى شىء حتى ظهر النور وقوله غفر أى غطّى على ذنوبه وهو مأخوذ من غفر الجرح إذا ركبته جُلْبَةُ البُرْء

١٥ لَهُ ٱلْإِلٰهُ مَا مَضَى وَمَا غَبَـــرْ

١٦ أَنْ أَظْهَرَ ٱلدِّينَ بِهِ حَتَّى ظَهَرْ ١٥

وقوله ما غبر أى بقى قال والغابر الباقى يقول أظهر الله تعالى بمحمّد صلّى الله عليه وسلّم نور الإسلام حتى ظهر وأنار واختاره الله من الخيرة الذين هم خِيَرته من خلقه فظهر الدِّينُ وفى الحديث خُذْ غابِرَ حَقِّكَ

١٧ هٰذَا أَوَانُ ٱلْجِدِّ إِذْ جَدَّ عُمَرْ
١٨ وَصَرَّحَ ٱبْنُ مَعْمَرٍ لِمَنْ ذَمَرْ

قال الأوان الحين قال يقول هذا حِينَ صرّح عُمَرُ بن عُبَيْد
الله إذ وُجّه إلى أبى فُدَيْك فقتله وصرّح أى انكشف هو لمن
٥ ذمره من الناس قال والذَّمْرُ كأنّه يقول خُذْ خُذْ يا فلان أى
عليك به وأنشد لابن الزُّبَيْر * غَدَاةَ يَذْمُرُ مُنْذِرًا * ويقال
قد انكشف الأمر والصريح المنكشف ويقال صرّح اللَّبَنُ إذا
ذهبت رِغْوَتُهُ ومثل من الأمثال الصَّرِيحُ تَحْتَ الرُّغْوَةِ يقول الأمر
الخالص تحت الذى يلتبسون ويغطّون يقول ذهب الباطل
١٠ وخلص الحقّ كما يخرج صريح اللبن

١٩ وَأَنْزَفَ ٱلْعَبْرَةَ مَنْ لَاقَى ٱلْعِبَرْ
٢٠ طَالَ ٱلْإِنَى وَزَايَلَ ٱلْحَقُّ ٱلْأَشَرْ

قوله وأنزف العبرة أى أذهب يقول بكوا حتى نزفوا عبرتهم
ويقال نزفتُ البئرَ وأنزفتها قال والعَبْرَةُ سُخْنَة العين من
١٥ الحَرُورِيّين مَنْ لاقى العِبَر إذ قتل عُمَرُ أبا فُدَيْك وأشياعه
فبكى الذين كانوا حزنوا عليه حتى أنزفوا عبرتهم وقوله طال
الإنى أى التمكّث يقال بلغ الأمرُ إناهُ ومنتهاه ويقال فلان
ذو أَناة والأناة المكث والانتظار وقوله وزايل الحقّ الأشر
يقول كلّما كانوا يصنعون أشرًا وبطرًا أزاله الحقّ فذهب والإنى

النأتّى يقول طال الإنى من السلاطين أن لا يكونوا بعثوا إليهم حتى جآء عُمَرُ والأشر البطر والنشاط يقول كانوا قد نشِطوا فجآء الحقّ إذ جآء عُمَرُ

٢١ وَهَدَرَ ٱلْجِدُّ مِنَ ٱلنَّاسِ ٱلْهَدَرْ

٢٢ وَلَاحَتِ ٱلْحَرْبُ ٱلْوُجُوهَ وَٱلسُّرَرْ ٥

قال هدر معناه أهدر أى أبطل يقول لمّا وقع الجِدُّ هَدَرَ من الناس مَنْ هو هَدَرٌ ومن لا خير فيه ويقال بنو فلان هَدَرَةٌ مخفّفةً يقول لمّا جآء الحقُّ هَدَرَ الباطل ومن لا خير فيه ولاحت أضمرت الوجوه وغيّرتها واستبان الهزال فيها وفى خمص البطون أى تُصير البطنَ خميصًا وأنشد * وَلَا يَلُوحُ ١٠ نَبْتَهُ ٱلشَّتِيُّ * يقول لا يغيّره وأنشدنا * تَقُولُ مَا لَاحَكَ يَا مُسَافِرُ * يَا بِنْتَ عَمِّي لَاحَنِى ٱلْهَوَاجِرُ * وَدَلْجُ ٱللَّيْلِ فَعَظْمِى فَاتِرُ * قال والسرر أراد سُرَّةٌ وسُرَرٌ أى سرّة البطن وأراد أنّ الحرب أضمرت البطونَ وأخمصتها

٢٣ وَضَمَّرَتْ مَنْ كَانَ حُرًّا فَضَمَـــــــرْ ١٥

٢٤ قَدْ كُنْتَ مِنْ قَوْمٍ إِذَا أُغْشُوا ٱلْعَسَرْ

يقول أمّا الجبان فلا يُحدّث نفسَهُ بالقتال فهو رخىّ البال بادِنٌ وأمّا من كان حُرًّا قد حدّث نفسَهُ بالقتال وعزم عليه وكان الحرب من همّته فقد ضمّرته يقول من كان حُرًّا اهتمّ وهو

أن يُحدّث نفسه بالقتال فهُزِلَ وقال العُكْلِيّ * وَإِنَّ ٱمْرَأً لَمْ يَشْحُبِ ٱلْعَامَ لَوْنُهُ * وَلَمْ يَتَخَدَّدْ جِسْمُهُ لَلَئِيمُ * وقوله إذا أغشوا العسر يقول إذا حُمِلُوا على العسر تعسّروا وهو الالتوآء والشدّة ولم يذلّوا لأحد حتى يفرِج الله تعالى ما هم فيه

٥ ٢٥ تَعَسَّرُوا أَوْ يَفْرِجَ ٱللّٰهُ ٱلضَّرَرْ

٢٦ وَزَادَهُمْ فَضْلًا فَمَنْ شَآءَ ٱنْتَحَرْ

قال الضرر الضيق يقال فلان فى ضَرَرٍ إذا كان فى ضيق ويقول الرجل للرجل ليس عليك فى ذلك الأمر ضَرَرٌ أى ما يضرّك يقول قد كُنْتَ من قوم إذا أُتوا من قِبَل العسر وُجِدُوا

١٠ أعسارًا وزادَهم فضلًا يعنى قُرَيْشًا فمن شآء انتحر يقول قد أكرم الله تعالى هؤلآء فمن شآء فليقتل نفسه حسدًا فإنّ الله فضّل هؤلآء

٢٧ عَطِيَّةَ ٱللّٰهِ ٱلْإِلَافَ وَٱلسُّوَرْ

٢٨ وَمَرَسًا إِنْ مَارَسُوا ٱلْأَمْرَ ٱلذَّكَرْ

١٥ قال الإلاف أظنّه من قول الله تبارك وتعالى لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ والسور من القرآن فيما ترى قال والمرس شدّة العلاج ويقال أنّه لَمَرِسٌ شَرِسٌ إذا كان شديد المعالجة والمرس الممارسة يقول أعطاهم الله الشدّة وهاتين الرحلتين والسور يقال فلان شديد الممارسة أى هو شديد القتال قال والأمر الذكر الصلب العظيم

٢٩ هَا فَهْوَذَا فَقَدْ رَجَا ٱلنَّاسُ ٱلْغِيَرْ

٣٠ مِنْ أَمْرِهِمْ عَلَى يَدَيْكَ وَٱلثُّـــؤَرْ

قوله ها قال هى تنبيه أغراه أن يُجِدّ فى أمره أى هافهوذا الشأن الذى أخبرتك فهل عندك غِيَرٌ أى تَغَيُّرٌ من أمر هؤلآء الخوارج قال والثؤر جمع ثُؤْرَة يقال ثُؤْرَة وثُؤَرٌ وهو مصدر ه والثائر الرجل يقال ثأَرْتُ بفلان أثأَر به ثُؤْرَةً والثأْر المطلوب والثائر الطالب والمثؤور المقتول والثؤور الإدراك

٣١ مِنْ آلِ صَعْفُوقٍ وَأَتْبَاعٍ أُخَـــرْ

٣٢ مِنْ طَامِعِينَ لَا يُبَالُونَ ٱلْغَمَرْ

قال صعفوق مفتوح الأوّل لم يجئ مثله فى الكلام إلّا مضموم ١٠ الاوّل نحو دُعْبُوب وصعفوق قوم كانوا يخدمون السلطان خَوَلٌ باليمامة يقال لهم الصَّعافِقَة كان مُعاوِيَة بن أبى سُفْيان أو آل مَرْوان بن الحَكَم سيّروهم ثمّة ولا أدرى ما أصله والصَّعْفُوقَة قرية باليمامة كان ينزلها خَوَلُ السلطان وإنّما أراد أن يصغر أمر هولآء وأنهم لقوا أخلاطًا من الناس من ضعفهم وقوله وأتباع أخر ١٥ أى مثلهم معهم ممّن اتّبع الحروريّة قوله لا يبالون الغمر أى الدنس ولطخ الأعراض وغيره وأصله الغَمَرُ من الدنس الذى يبقى على اليد من الطعام يقول من أصحاب طمع ليست لهم بصيرة والغمر التلطّخ يقول لا يبالون أن يلطّخوا أعراضهم

٣٣ فَقَدْ عَلَا ٱلْمَآءُ ٱلرُّبَى فَلَا غِيَرْ

٣٤ وَٱخْتَارَ فِي ٱلدِّينِ ٱلْحَرُورِيُّ ٱلْبَطَرْ

الربى جمع الرُّبْيَة وهو المكان المرتفع وهذا مثل يقول قد
بَلَغَ الأمرُ أقصاه وبلغ الشأن قدره وليس غِيَرٌ فغَيِّرْ أنت يا
٥ عُمَرُ والربى ههنا الروابى فإذا علا المآء الروابى فقد بلغ
الغاية والبطر يقال بَطِرَ الرجل الحقَّ إذا لم يعرفه يقول اختار
الحرورىّ يعنى أبا فُدَيْك اختار ما كان أَشَرًا وبَطَرًا وترك الدين
والسُنّة قال عبد الرحمن قال عمّى أنشدتُ هرون أمير المؤمنين
من هذا الموضع حيث قتل الوليدُ ابنَ طريف الحرورىّ فقال
١٠ يا فضل يريد الفضل بن الربيع خُذْ لى جهازى الساعة إلى
مكّة قال ووصلنى بخمسين ومائة ألف درهم قال وإنّما أنشدته
منها نحوًا من ثلاثين بيتًا

٣٥ وَأَنْزَفَ ٱلْحَقَّ وَأَوْدَى مَنْ كَفَرْ

٣٦ كَانُوا كَمَا أَظْلَمَ لَيْلٌ فَٱنْسَفَرْ

١٥ قوله أنزف الحق يقول أنزف الحرورىُّ الحقَّ أذهبه كما تنزف
البئر يقال نَزَفْتُ البئر وأنزفتُها لغتان وقوله وأودى من كفر
أى أودت الحروريّة أى ذهبوا لأنّهم كفّار كفروا وانتهكوا الحرم
يقال للشىء إذا هلك وذهب أودى وقوله كما أظلم ليل
فانسفر هذا مثل يقول كأنّ وقعتهم وأمرهم ليل ثمّ انسفر أمرهم

يقول ذهب أمر الحروريّة كما ينسفر الليل عن مُظْلِمٍ يقول فكأنّ شأنهم وأمرهم كان ليلًا ثمّ انسفر هذا الليل عن المُدْلِجِ وأنزف الحق أُنزفه علانيةً حتى خرج منه والمظلم الرجل الذى يسرى فى الظلمة

٣٧ عَنْ مُدْلِجٍ قَاسَى ٱلدُّؤُوبَ وَٱلسَّهَرْ ٥

٣٨ وَخَدَرَ ٱللَّيْلِ فَيَجْتَابُ ٱلْخَـــدَرْ

قال يقول ذهب أمرهم كما انقشع عن المدلج الذى أدلج بليل قاسى هذا المدلج الدؤوب وهو مصدر يقال دأَب يدأب دَأْبًا وَدُؤُوبًا وقوله وخدر الليل أى وقاسى خدر الليل أيضًا وخَدَرُه سواده وظلمته والأَخْدَرُ الأسود يقول دخل هذا المدلج ١٠ بسواده ويقال عُقاب خُدارِيّة إذا كانت شديدة السواد ويجتاب يدخل فى سواد الليل

٣٩ وَغُبَّرًا قُتْمًا فَيَجْتَابُ ٱلْغُبَـــرْ

٤٠ فِى بِئْرٍ لَا حُورٍ سَرَى وَمَا شَعَرْ

قوله وغبّرًا قتمًا قال غُبَّرٌ جماع غَبْرَآء ويقال غبرآء لكلّ شىء ١٥ رأيته من تراب أو عجاج إذا اغبرّ قال وقُتْمًا جمع أَقْتَمَ والقُتْمَة غبرة إلى حمرة وهذه الغُبَرُ هى الفُتُنُ يقول دخلها وخرج منها ويقال اقتمّ الشىء قُتْمَةً واحمّر حُمْرَةً واصفرّ صُفْرَةً وهذه الغُبَرُ غَشِيَت الناس وقوله فيجتاب أى يدخل وقوله فى بئر لا

حورٍ يريد فى بئر حورٍ وهى بئرُ نَقْصٍ سرى الحروريُّ وما شعر
يقول نقص وما درى ولا لَغْوٌ ويقال فلان يعمل فى حُورٍ أى
فى نقصان وأنشدنا عن أبى عَمْرو * وَٱسْتَنْجَلُوا عَنْ خَفِيفِ
ٱلْمَضْغِ فَٱزْدَرَدُوا * وَٱلذَّمُّ يَبْقَى وَزَادُ ٱلْقَوْمِ فِى حُورِ * ومثل من
٥ الأمثال يقال للرجل إذا رأوه ينقص ويدبر أمره حُورٌ فى مَحَارَةٍ
أى نَقْصٌ فى مَنْقَصَة يقول إنّ الحروريّ سرى من أمره فى أمر
يهوى به سُفْلًا فى حُورٍ

٤١ بِإِفْكِهِ حَتَّى رَأَى ٱلصُّبْحَ جَشَــرْ
٤٢ عَنْ ذِى قَدَامِيسَ لُهَامٍ لَوْ دَسَرْ

١٠ بإفكه يقول بكذبه وما قلب من الدّين والإِفْك الاسم والأَفْك
العمل يقال أَفَكَ يأْفِك أَفْكًا بنصب الألف ويقال أتانا حين
جَشَرَ الصبحُ أى حين انكشف وجَشَرَ يجشُر جُشُورًا أى طلع
ويقال لأوّل الجيش القُدْمُوس وقُدْمُوسُ الكَتِيبَةِ مقدّمها وهى
الكُبْكُبَة من الجيش وهو جيش له قداميس وهى الجماعات
١٥ الواحد قدموس واللهام الذى يلتهم ويبتلع كلّ شىء لا يمرّ
بشىء إلّا ابتلعه يقال لهِمهُ يلهَمهُ وهو الذى لا يدخل فى
شىء إلّا غاب فلم يُرَ وقوله دسر الدَّسْرُ النطح ويقال دسَرهُ
بالرمح يدسُرهُ دَسْرًا

٤٣ بِرُكْنِهِ أَرْكَانَ دَمْخٍ لَٱنْقَعَرْ

٤٤ أَرْعَنَ جَرَّارٍ إِذَا جَرَّ ٱلْأَثَرْ

قوله بركنه أركان نَواحٍ وقوله دمخٍ قال هو جبل بعينه بنَجْد قال وأهله غنيّ وباهلة وكلاب وقوله لانقعر أى لقلعه من أصله ووقع ويقال للإنسان إذا وقع قَعَرَ وانْقَعَرَ وقَعَرْتُهُ والأرعن ٥ الكثير الذى له مقدّم مثل أنف الجبل والرِّعانُ أنوف الجبال فشبّه الجيش بأنف الجبل له مثل الأنف يعنى الارتفاع وقوله جرّار يقول ثقيل السير هذا الجيش يسير جرًّا من ثقله إذا جرّ نفسه ترى أثره فى الأرض غير متفرّق يعنى أنّه ليس بقليل تستبين فيه آثار وفجوات إنّما يسحب الأثر لا يستبين من ١٠ ثقله ولا يُرَى من أثره شىء كما يُرَى أثر الجيش السريع والأرعن المتقدّم مثل أنف الجبل يقول فليس لهذا أثر يُعْرَفُ إنّما هو كالشىء المجرور

٤٥ دَيَّثَ صَعْبَاتِ ٱلْقِفَافِ وَٱبْتَـــأَرْ

٤٦ بِٱلسَّهْلِ مِدْعَاسًا وَبِٱلْبِيدِ ٱلنُّقَرْ ١٥

قوله ديّث أى ليّن وسهّل ما وَطِئه ويقال بَعِيرٌ قد ديّثه الرائضُ إذا ليّنه والقُفّ المكان الغليظ لم يبلغ أن يكون جبلًا يقول كلّ قُفّ صعب ليّنه هذا الجيش ودقّه ووطئه حتى ليّنه وقوله ابتـأر قال أظنّه احتفر اتّخذ طريقًا واتّخذ بئرًا

ويقال ابتأر يبتئر ابتئارًا قال ومعناه أنّه اتّخذ طريقًا سهلًا
وقولُه بالسهل مدعاسًا والمدعاس الطريق الليّن الكثير
الوطئ ويسمّى الدَعْس يقال مرّ الجيش يدعَس الأرض دَعْسًا
شديدًا ويقال دَعَسْتُ أَدْعَسُ دَعْسًا وهو كثرة الآثار ويقال
٥ طريق مَدْعُوس وقال مالِك بن حَرِيم * مَنْ يَرَنَا أَوْ مَنْ يَقُصَّ
طَرِيقَنَا * يَجِدْ أَثَرًا دَعْسًا وسَحْلًا مُوَضَّعَا * يقول العجّاج فإذا
وطئ سهلًا دعَسهُ وإذا وطئ موضعًا صلبًا حفر فيه بئارًا
وقولُه بالبيد النقر وهى الأمكنة الصعبة يقول إذا مرّ ببَيْدَآء
حفر فإذا مرّ بسهل بيّن أثره والبِيد المستوى من الأرض

١٠ ۴٧ كَأَنَّمَا زُهَآؤُهُ لِمَنْ جَهَرْ
۴٨ لَيْلٌ وَرِزٌّ وَغْرِهِ إِذَا وَغَرْ

زهآؤه محزرته وقدره ومرءآته ومنظرته يقول هو فى المنظرة
عظيم المرءآة قال والمحزرة أن يقال كم زهآؤه فيقول ألف
وخمسمائة وقولُه جهر أى نظر إليه يقال اجْتَهَرْتُ فلانًا فرأيته
١٥ جميلًا وجَهَرْتُ البئرَ إذا نقّيتها واجتهرتُ الجيش إذا نظرت
إليه فكثر فى عينك واجْتَهَرَتْ فلانًا عينى إذا استعظمته يقول
كأنّما زهآؤه ليل ثم انقطع الكلام فقال وكأنّما رِزٌّ وَغْرِهِ والرزّ
الحسّ والوغر الصوت يقول إذا سمعت رِزّ وغره ظننت أنّ منظر
هذا الجيش ليل وضجّته كضجّة المطر وهذا مثل قولهم جآءوا

بمثل الليل والسيل وقال ابن مُقْبِل * كَأَنَّ وَغْرَ قَطَـاهُ وَغْرُ حَادِينَا * يقول سمعت له صوتًا كأنّه صوت غيث

٤٩ سَارٍ سَرَى مِنْ قِبَلِ ٱلْعَيْنِ فَجَرْ

٥٠ عِيطَ ٱلسَّحَابِ وَٱلْمَرَابِيعَ ٱلْكُبَـرْ

قوله سار سرى قال يقول سمعتَ صوت غيث نشأ من قبل ٥
العين والعين عن يمين قبلة أهل البَصْرَة سارٍ مَطَرٌ يسرى
بالليل من كوكب من قبل العين عن يمين قبلة العراق
وكذا سمّوه ولم يُعْلَمْ لِمَ سمّوه وقوله فجر يقول جرّ السحابَ
كأنّه يسوقها يعنى العيط عِيط السحاب وهى العظام وكلّ سحابة
مشرفة عَيْطآء والعيطآء العظيمة من كلّ شىء جبل أو سحاب ١٠
أو نسآء ورَجُلٌ أَعْيَطُ وامرأة عَيْطَـآء إذا كانا عظيمين يعنى
طويلين وكلّ طويلة العنق عيطآء والمرابيع من السحاب
الذى مطره فى أوّل الربيع وهى جمع مِرْبَاعٍ والمرباع من الإبل
التى تُنْتَجُ فى أوّل النِتاج فشبّه السحاب بها أى أُنْتِجَ فى أوّل
الربيع وهو أتمّ ما يكون قال والناقة التى تَلْقَحُ فى أوّل الربيع ١٥
يقال لها مِرْباع والكبر العُظَمُ وهى جماعة كُبْرَى ويقال أَرْبَعَتِ
الناقةُ تُرْبِعُ إِرْبَاعًا إذا أُنْتِجَتْ فى الربيع وقُرِئَ على الرياشى
مِنْ كَوْكَبِ ٱلْعَيْنِ

٥١ وَزَفَرَتْ فِيهِ ٱلسَّوَاقِى وَزَفَرْ

٥٢ بَغْرَةَ نَجْمٍ هَاجَ لَيْلًا فَبَغَرْ

الزَّفِيرُ الصوت وهذا الصوت فى الأرض يقول جآء للسواقى
صوت والسواقى الأنهار ومجارى السيول وما تحدّر من تِلاع
٥ الأرض فيقول عَجَّتْ من ذلك المطر وقوله بغرة نجم قال فَوْرَةَ
نَجْمٍ فبغر فارَ بها قال الأصمعىّ أظنّ هذا البيت مصنوعًا أظنّ
ناسًا وضعوه يتيمّنون به فأسقط هذا البيت

٥٣ مَآءُ نَشَاصٍ حَلَبَتْ مِنْهُ فَــدَرْ

٥٤ حَدْوَآءُ تَحْدُوهُ إِذَا ٱلْوَبْلُ ٱنْتَثَرْ

١٠ النشاص السحاب المنتصب المرتفع الذى ليس بمطابق كأنّه
منصعّد ويقال نَشَصَتْ ثَنِيَّةُ فلان قال وبعض العرب تقول
للمرأة الناشِز ناشِص وناشِز قال الأَعْشَى * تَقَمَّرَهَا شَيْخٌ عِشَآءً
فَأَصْبَحَتْ * قُضَاعِيَّةً تَأْتِى ٱلْكَوَاهِنَ نَاشِصًا * يقول نَاشِزًا
وقوله تقمّرها مثل ما يتقمّر أصحابُ الصيدِ الصيدَ والطيرَ
١٥ والظبآء توقَد له النار فتذهب النار ببصر الطائر إذا صيد
بالنهار ومن قال مَأُسُ نَشاصٍ فكأنّه يقول عَمَلُ نشاصٍ ويقال
مَأَسَ بينهم فلان كأنّه عمل بينهم فسادًا وقوله حلبت حدوآء
يعنى الريح وحَدْوَآءُ فَعْلَآءُ من حَدَوْتُ أى تحدو السحاب

وتسوقها فهى نفسها جدوآء وهى التى حلبت الوَدَقَ والوَبْلَ وهو القطر العظام ويقال وَبِلَتِ ٱلأرضُ تَوْبَلُ وَبْلًا

٥٥ وَإِنْ أَصَابَ كَدَرًا مَدَّ ٱلْكَدَرْ

رجع إلى الجيش يقول إذا أصاب كدرًا أى إذا أصاب غبرةً مدّها أى زاد فيها يقول إذا أصاب هذا الجيش أرضًا بها ٥ تُراب فوطئها هاج الغبار فامتدّ روى الرِياشىّ وإن أُصاب كدرًا الخ

٥٦ سَنَابِكُ ٱلْخَيْلِ يُصَدِّعْنَ ٱلْأَيَـــــرْ

٥٧ مِنَ ٱلصَّفَا ٱلْقَاسِى ويُدْهِسْنَ ٱلْغَدَرْ

قال يقول سنابك الخيل تثير التراب فتمدّ ذلك الكَدَرَ ويقال ١٠ حجر أَيَرٌ وصخر أَيَرٌ إذا كان شديدًا قال والأير من الصفا القاسى الشديد الصلب وقوله ويدهسن الغدر يقول إذا مررن بموضع صلب مرتفع تركنه دَهَاسًا والدهاس التراب الليّن ما لا يبلغ أن يكون رملًا والغدر ما تعادى فلم يستو وفيه الجِحَرة والجِرَفَة وما تعادى من الأرض فلم يستو وكان فيه ارتفاع ١٥ وطُمَأْنِينَة ويقال أرض دُهْسَةٌ وهو دَهاسٌ وجماعته دُهْسٌ فهذا الجيش وهذه الجماعات إذا مررن بكَدَر مددنه وجرفنه وإذا مررن بحجارة صلبة أو صَفًا قاسٍ دققنه وإذا مررن بحَجِرَة وجِرَفَة دققن ذلك وسوّينه حتى يصيّرنه دَهَاسًا أى سهلًا ليّنًا

٥٨ عِزَازَهُ وَيَهْتَمِرْنَ مَا ٱنْهَمَرِ

٥٩ مِنْ سَهْلِهِ وَيَتَأَكَّرْنَ ٱلْأُكَرْ

قال عزازه غلظه ويقال أرض عِزاز أى صلبة والجمع عُزُزٌ وأَعِزَّةٌ
لما بين الثلاثة إلى العشرة وهى الأرض الصلبة ومثلها حِمَارٌ
٥ وحُمُرٌ وفِرَاشٌ وفُرُشٌ وقوله يهتمرن يهمُرنه ويجرفنه وقوله ما
انهمر أى ما انجرف لهنّ جرفنه ويقال للرجل إذا غلظ أنّه
لِمِهْمَرٌ وهَمَرَ الرجل يهمُر هَمْرًا إذا جرف الشىء يقول فإذا
مررن بالعِزاز كسرنه وإذا مررن بالهَمِر همرنه أى جرفنه جَرْفًا
ويتأكّرن الأكر يحفرن الحُفَرَ والأُكَرُ الحُفَرُ واحدها أُكْرَةٌ وبها
١٠ سُمّى الأَكّارُ لأنّه يحفر الأرض وإنّما يصف الخيل

٦٠ خُوصًا يُسَاقِطْنَ ٱلْمِهَارَ وَٱلْمُهَرْ

٦١ يَنْفُضْنَ أَفْنَانَ ٱلسَّبِيبِ وَٱلْعُذَرْ

الخوص الغائرات الأعين يقال خَوِصَتْ عَيْنُهُ تَخْوَصُ خَوَصًا
والخُوص التى كان عيونها مخيّطة ويقال فى مثل خُصْ عَيْنَ
١٥ صَقْرِكَ قال والخُوصُ من الإبل التى لم تشتقّ عيونها بعد
والمهار الذكارة وهو جمع مُهْر والمُهَر الإناث يساقطن أولادهنّ
يُجْهِضْنَ من التعب لأنّهنّ فى سفر أى يُلْقِينَ أولادهنّ يُعجلنهنّ
قبل التمام قال الأصمعىّ إذا أراد غؤور العينين فى كلّ شىء

قال خُوصًا بالخآء المعجمة وإذا أراد أنّها سقطت لغير تمام قال حُوصًا بالحآء غير المعجمة أى لم تشتق عيونها وقوله ينفضن يعنى الخيل أفنـان نواحٍ ينفضنهـا من النشـاط والسبيب شعر الناصية والذنب والعذر واحدها عُذْرَةٌ الشعرات اللواتى تحت ذفرييه ونحو ذلك الشعرات خلف القفا من العُرف ٥

٩٢ شُعْرًا وَمُلْطًا مَا تَكَسَّيْنَ ٱلشَّعَرْ

٩٣ وَٱلشَّدَنِيَّاتُ يُسَاقِطْنَ ٱلنُّعَــرْ

قوله شعرًا يعنى عليهنّ أشعارهنّ يعنى مـا ألقين من بطونهنّ من البِهار وقوله ملطًا والمَلِيطُ الذى لم ينبت شعره والسَّخْلَةُ المليط التى تُلْقَى وليس عليها شعر والحائط ١٠ المليط الأملس ويقال ألقته مليطًا إذا لم يكن عليه شعر يقول بعضها عليه شعر وبعضها ليس عليه شعر ويقال وقع مليطًا إذا وقع وليس عليه شعر ويقال للناقة أملطت وهى مُمْلِطٌ ولا يقال مليط إلّا للخِدَاج قال والشدنيّات هى إبل تنسب إلى موضع باليَمَن يقال له شَدَن وقوله يساقطن النعر ١٥ قال الأصمعىّ ليس أحد يقول يساقطن النعر ولا طَرَحَتْ نُعَرَةً وإنّما يقال نَاقَةٌ ما حَمَلَتْ نُعَرَةً قَطُّ وما قَرَأَتْ سَلًا قَطُّ ولم يكن فى بطنها ذلك وليس يُعْرَفُ لهذا تفسير أكثر من أن يعلّم أنّها لم تحمل قطّ وقال عَمْرو بن كُلْثُوم التَّغْلَبِىّ * ذِرَاعَىْ

عَيْطَلٍ أَدْمَآء بَكْرٍ * هِجَانِ ٱللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينَا * قال وقد
علم أنّ الناس يعلمون ما أراد العجّاج بهذا فحمله على
المعنى فقال يساقطن النعر وهو جمع نُعَرَةٍ وهو مثل يريد
ما حملت سَلًا قطّ أى لم تحمل قط

٥ ٩٤ حُوصَ ٱلْعُيُونِ مُجْهِضَاتٍ مَا ٱسْتَطَرْ
٩٥ مِنْهُنَّ إِتْمَامٌ شَكِيرًا فَٱشْتَكَـــرْ

يريد أنّ النُّعَرَ حوص العيون والمجهضات الملقيات يعنى
الإبل ويقال حُصْ عَيْنَ صَقْرِك أى خِطْها ويقال حُصْ شُقَاقًا
برِجْلِكَ والحياصة الخياطة قال يقول أنّهنّ اعجلنهنّ قبل
١٠ تمامهنّ ويقال حاص فلان عن كذا وكذا إذا عدل عنه
يَحُوصُ حَوْصًا وقوله ما استطر أى ما طرّ وبره ويقال طرّ
شاربه أى نبت أى لم يبلغ إلى التمام فيطرّ شعره وأنشد
* مِنَّا ٱلَّذِى هُوَ مَا إِنْ طَرَّ شَارِبُهُ * وَٱلْعَانِسُونَ وَمِنَّا ٱلْمُرْدُ
وَٱلشِّيبُ * قال يقول ما طرّ شكيرًا وهو نصب باستطرّ كما
١٥ تقول استنبتُّ هذا الشعرَ فنبت يريد لم يستنبت الإتمامُ
والشكير شىء ينبت فى أصل شىء يقال صار لرأسه شكير إذا
نبت فيه زَغَبٌ وهو الشعر الليّن أوّل ما ينبت فى الصغير أو
شعر الشيخ الذى يزغب والشكير أوّل ما ينبت من الشعر
وآخر ما يبقى الرقيق يقول لم يبلغ استطرار تمامها أن

يكون لها شَكِيرٌ وإذا نبت الشعر فى الصغير وآخر ما يبقى
فى الكبير يقال بقى له شكير

٩٦ بِحَاجِبٍ وَلَا قَفًا وَلَا ٱزْبَأَرّْ
٩٧ مِنْهُنَّ سِيسَآءٌ وَلَا ٱسْتَغْشَى ٱلْوَبَرْ

قوله بحاجب يقول أوّل ما ينبت من الدوابّ من الشعر وهى فى ٥
بطون أمّهاتها على حاجبيها وكاهلها وذفرييها ويقال الحاجب
والكاهل والذفريان والقفا هو ههنا الكاهل يقول فما استطرّ
بهذه المواضع فاشتكر وقوله بحاجب لم يخرج شعره قال
عُتْبَة بن مِرْدَاس * مُشَعَّرُ أَعْلَى حَاجِبِ ٱلْعَيْنِ مُجْحَلٌ * كَضِغْثِ
ٱلْخَلَا أَرْسَاغُهُ لَمْ تُشَدَّدِ * قال والضغث هى القُبْضَة من الكلإ ١٠
الرطب وقوله ولا ازبأر والازبئرار أوّل ما ينبت من الشعر يكون
مزبئرًّا يقول ولا ازبأرّ وهو أن يخرج مثل زئبر الثوب وهو
مهموز والسيسآء فقار الظهر وهو ما بين موضع الردف إلى
الكاهل وهى قُرْدُودَة الظهر وكلّ مرتفع من الأرض مُنْقاد قُرْدُود
وأنشد للأَخْطَل * لَقَدْ حَمَلَتْ قَيْسَ بْنَ عَيْلَانَ حَرْبُنَا * عَلَى ١٥
يَابِسِ ٱلسِّيسَآء مُحْدَوْدِبِ ٱلظَّهْرِ * وقوله ولا استغشى الوبر
يقول لم يستغش السيسآء الوبر يقول لم ينبت على السيسآء
وهى طريقة فى الوسط التى تبدو من الهزال والسيسآء الحارك
وما يليه وهو أوّل ما ينبت وإنّما تلقى أولادها من شدّة

سيرها ومثله أيضًا قول ذى الرُّمّة * إِذَا حَمْلُهَا رَأْسَ ٱلْحِجَاجَيْنِ بِٱلشُّكْلِ *

٦٨ فِى لَامِعِ ٱلْعِقْبَانِ لَا يَأْتِى ٱلْخَمَرْ

٦٩ يُوَجِّهُ ٱلْأَرْضَ وَيَسْتَاقُ ٱلشَّجَرْ

٥ قال يقول هذه الإبل تلقى أولادها فى هذا اللامع على هذه الصفة واللامع الجيش الذى تلمع راياته فيه أى فى جيش لامع العقبان والواحدة عقاب فيقول هذا جيش تخفِق راياته وتلمع قال والخمر ما واراك من شىء يقول لا يأتى مستترًا وأنشد * بِشَهْبَآءَ لَا يَأْتِى ٱلضَّرَآءَ رَقِيبُهَا * وقوله يوّجه الأرض يقول ١٠ لا يمرّ بشىء إلّا جعله جهةً واحدةً فيكون وجهه مع وجهه حيث يذهب يقول هذا الجيش يجعل التراب وجهًا واحدًا من كثرته كأنّه يمرّ بالتراب كلّه فى وجه واحد وترى الآثار كلّها تمضى على جهة واحدة لا ترى أثرًا يمينًا ولا شمالًا إنّما ترى الأثر كلّه وجهًا واحدًا معهم وقوله ويستاق الشجر أى يمرّ ١٥ بالرِّمْث والعَرْفَج وسائر الشجر فيستاقه معه يذهب به من كثرته

٧٠ حَلَائِبَ نَكْثُرُ فِيهَا مَنْ كَثَـــرْ

٧١ حَوْلَ ٱبْنِ غَرَّآءَ حَصَانٍ إِنْ وَتَرْ

حلائب جماعات واحدها حَلْبَة نكثر فيها من كثر يقول نكون نحن فيها أكثر من غيرنا والمكاثرة المفاخرة يقول

من كان كثيرًا فى تلك الحلائب فنحن أكثر منه يقال كَثَرْنا بنى فلان أى كنّا أكثر منهم والهآء راجعة على الحلائب قال وهو كقولك نكثُر من أصحابك أكثرهم وأنشد للأَعْشَى * وَلَسْتُ بِٱلْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصًى * وَإِنَّمَا ٱلْعِزَّةُ لِلْكَاثِرِ * قال والحَلْبَةُ التى تُعِين القوم ويقال أَحْلَبَ بنو فلان بنى فلان إذا أعانوهم ٥ وقولهٗ حول ابن غرّآء حصان يريد حصان الفرج والحصان العفيفة يعنى الحلائب حول ابن غرّآء وهو عُمَر بن عُبَيْد اللّه بن مَعْمَر وغرّآء أمّه يعنى أنّها بيضآء شريفة حصان عفيفة ثمّ ابتدأ فقال إن وتر فات سبق يقول إن جنى جناية فات بالتِرة أى جنى جناية وتر بها وفات ١٠

٧٢ فَاتَ وَإِنْ طَالَبَ بِٱلْوَغْمِ ٱقْتَدَرْ

٧٣ إِذَا ٱلْكِرَامُ ٱبْتَدَرُوا ٱلْبَاعَ بَدَرْ

يقول فات بالترة إذا أصابها وإن طالب بالوغم اقتدر قال والوغم الترة ويقال طلب الرجل بوغمه وأدرك وغمه ولم يُسْمَعْ لهٗ بفعل والوغم والترة والذحل كلّه واحد وأنشد * يَقُومُ ١٥ عَلَى ٱلْوَغْمِ فِي قَوْمِهِ * فَيَعْفُو إِذَا شَآءَ أَوْ يَنْتَقِمْ * وعلى الوغم فى هذا الموضع بمعنى للوغم وقولهٗ اقتدر من القدرة أى أصاب ما أراد وقدر عليه وقولهٗ ابتدروا الباع قال يقال رجل واسع الباع إذا كان واسع الصدر يقول وإذا الكرام ابتدروا

أيّهم يسبق إلى الباع بدر أى سبق كقولك ابتدروا الصراع .
فبدر فلان قال ويقال فلان ضيّق الباع بالخير وفلان واسع
الباع بالخير قال والباع والذراع واحد ويقال بَوْعٌ أيضًا كلّه
واحد قال وهذا مثل يريد أنّ الكرام إذا ابتدروا الخير كان
٥ هو السابق لهم

٧٤ دَانَى جَنَاحَيْهِ مِنَ ٱلطُّورِ فَمَرْ
٧٥ تَقَضِّىَ ٱلْبَازِى إِذَا ٱلْبَازِى كَسَرْ

قوله داني جناحيه من الطور وهو الجبل ولكنّه عنى ههنا
الشأم إنّما هذا مثل يقول انقضّ ابن مَعْمَر انقضاضةً من
١٠ الشأم والطور بالشأم يقول أنّه قدم عليهم من الشأم فهذا
مثل يقول انقضّ انقضاض البازى ضمّ جناحيه فكأنّ مجيئه من
سرعته انقضاض بازٍ إذا البازى كسر وإذا كسر ضمّ جناحيه
وقال مُعَقِّر بن حِمار البارِقىّ * هَوَى زَهْدَمٌ تَحْتَ ٱلْغُبَارِ لِحَاجِبٍ *
كَمَا ٱنْقَضَّ بَازٍ أَقْتَمُ ٱلرِّيشِ كَاسِرٌ * زهدم رجل من عَبْس تقضّى
١٥ كان الأصل تقضّض فاستثقل اجتماع الضادين فأبدل من
الثانية يـاء ومثله يتظنّى وأصله يتظنّن ويتسرّى وأصله
يتسرّر

٧٦ أَبْصَرَ خِرْبَانَ فَضَآءٍ فَٱنْكَـدَرْ
٧٧ شَاكَ ٱلْكَلَالِيبِ إِذَا أَهْوَى ٱطَّفَرْ

قوله أبصر خربان والخربان الحُباريات الذكور واحد الخربان خَرَبٌ وهو ذكر الحُبَارَى والأنثى حبارى والفتيّة منها قَلُوصٌ وقوله شاك الكلاليب يقال رجل شاكى السلاح وشاك السلاح يقول سلاحه ذو شَوْكَةٍ يقول شديد قال ويقال للرجل إذا كان شجاعًا أنّه لذو شَوْكَةٍ وقوله تقضّى البازى يريد تقضّض ٥ فاستثقل اجتماع التضعيفين فأبدل أحد التضعيفين يــآء يقول كأنّ مخالبه كلاليب أو فيها شوك وقوله إذا أهوى اطّفر هو أخذه بظِفْرِهِ يقول افتعل من الظِّفْرِ فأدغمها فقال اطّفر وأصله اظتفر ثمّ أبدل من التآء طآء فقال اظطفر ثمّ أدغم الظآء فى الطآء ١٠

٧٨ كَعَابِرَ ٱلرُّؤُوسِ مِنْهَا أَوْ نَسَرْ

٧٩ بِحَجِنَاتٍ يَتَثَقَّبْنَ ٱلْبُهَــــرْ

كلّ جُمْعَة مجتمعة مكتّلة من الرأس وغيره فهى كُعْبُرَةٌ يقال عَصًا مُكَعْبَرَةٌ إذا كان فيها عُجَرٌ وعُقَدٌ كعابر الرؤوس ما اجتمع من الرؤوس وقوله أو نسر يقول أخذ بمِنْسَره والمنسر هو ١٥ المنقار وكلّ ما انتزع فقد نُسِرَ وقوله بحجنات والحجنات والأَحْجَنُ المعوجّ المنعطف أى بأظفار عُطِّفَتْ أى مخالب معوجّة ويقال مِنْجَل أحجن وناب أحجن وحديدة حجنآء أى معوجّة قال الأصمعىّ وذرى الحَجُونَ منه لأنّ الطريق انحَجَنَ منه إلى مِنًى

وقولہ أو نسر يقول بهذه الجنات وقولہ يتنقّبن البهر وهى الأوساط وهو جماع بُهْرَةٍ يقول يشققن أوساط الطير

٨٠ كَأَنَّمَا يَمْزِقْنَ بِٱللَّحْمِ ٱلْحَوَرْ

٨١ بِجَشَّةٍ جَشُّوا بِهَا مِمَّنْ نَفَرْ

٥ وقولہ بجشّة قال الأصمعىّ هذا موصول بقولہ كأنّما يمزقن يقول كأنّما يمزقن بمَزْقِهِنّ اللحمَ حَوَرًا والحور ما دُبِغَ بغير القَرَظ وهى ليّنة يقول كأنّما تمزق هذه الصقور بمزقهنّ اللحم من صيدهنّ حورًا بجشّة وهى النَّفْرَةُ قال وهذا موصول بقولہ دَانَى جَناحَيْهِ مِنَ الطُّورِ فَمَرْ فى جشّة جشّوا بها أى نَفْرَةٍ نَفَرُوا ١٠ يقال جشّ الناسُ أى نفروا وقولہ ممّن نفر أى ممّن خفّ منهم حين جآءه الخبر وزعم أنّ عُمَرَ بن عُبَيْد اللّه كان ولّى ديوان العراق فقيل لہ اختر من شئت فاختار قومًا فنفر بهم والحور كلّ ما دبغ بشَعِير أو تَمْر أو أَرْطًى أو غرَف

٨٢ مُحَبِّلِينَ فِى ٱلْأَزِمَّاتِ ٱلنُّخَـــرْ

١٥ ٨٣ تَهْدِى قُدَامَاهُ عَرَانِينَ مُضَرْ

قولہ فى الأزمّات النخر والنخرة نخرة الأنف وهى طرف الأنف تجعل الأزمّة فيها فتحمّل النخرة الزمام ويقال فلان لئيم النخرة وقال ذو الرُّمَّة * قِيَامًا تَذُبُّ ٱلْبَقَّ عَنْ نُخَرَاتِهَا * بِذَبٍّ كَإِيمَآءِ ٱلرُّؤُوسِ ٱلْمَوَانِعِ * وهو ينعت الحمر أى تومى برؤوسها يقول فهم

معلّقون فى الأزمّات النخر جعلوا أزمّة الإبل فى مناخرها وسافروا . وقولَه تهدى قداماه الهآء للجيش وتهدى تكون أوّله أى أوائل الخيل والقُدامَى واحد مثل الشُّكاعَى وقدامى كلّ شىء أوائله والعرانين الأنوف يعنى ههنا القادة يقول هم أشراف مُضَرَ وروُساآؤها ٥

٨٤ وَمِنْ قُرَيْشٍ كُلَّ مَشْبُوبٍ أَغَــرْ

٨٥ حُلْوَ ٱلْمُسَاهَاةِ وَإِنْ عَادَى أَمَرْ

قال المشبوب الذى قد شبّ حسنه حتى كأنّه يتوقّد فيقول إذا كان كذلك كان حسنًا مَشْبُوبٌ أى جميل رائع ويقال رجل مشبوب وامرأة مشبوبة إذا كانا غايةً فى الحسن ويقال الخِمارُ ١٠ الأسودُ يَشُبُّ المَرْءآةَ ويقال كذا وكذا شَبابٌ للصبيان ويقال رجل أغرّ من شرفه وامرأة غرّآء زاكية الحسب والغُرَّةُ البياض وأراد نقآء الشرف أى نقىّ الشرف صافِيَهُ ليس بدنس الشرف والمساهاة المساهلة يقول إذا ساهلك فهو حلو وإذا عاداك فهو مرّ العداوة يقال مُرٌّ وأَمَرٌّ فى معنىً واحدٍ ١٥

٨٦ مُسْتَحْصِدٌ غَارَتُهُ إِذَا ٱتُّتَــــزَرْ

٨٧ لِمُصْعَبِ ٱلْأَمْرِ إِذَا ٱلْأَمْرُ ٱنْقَشَرْ

مستحصد أى كثير مُتَدانٍ فتل قُواهُ وهو الشديد والغارة ههنا الفتل وهو من أَغَرْتُهُ أى شددت فتله ويقال أغار الحبل

يُغِيرُهُ إغارةً إذا فتله فتلًا شديدًا ويقال حبل جيّد الغارة. إذا كان شديد الفتل يقول إذا فعل أمرًا أبرمه ومثله * يَأْوِى إِلَى حَصِدِ ٱلْقِسِيّ عَرَمْرَمِ * يقول كثير القِسِيّ مُتَدانٍ وقوله لمصعب الأمر أى لأمر صعب شديد وقوله إذا ائتزر مثل أى
٥ شدّ إزارَهُ وتجرّد لهذا الأمر وائتزر ههنا تهيّأ وقوله إذا الأمر انقشر أى انكشف ويقال قد تجرّد لهذا الأمر وشدّ إزاره لهذا الأمر إذا تهيّأ له

٨٨ أَمَرَّهُ يَسْرًا فَإِنْ أَعْيَا ٱلْيَسَرْ

٨٩ وَٱلْتَاثَ إِلَّا مِرَّةَ ٱلشَّزْرِ شَزَرْ

١٠ قوله أمرّه يسرًا قال اليسر الفتل على اليمين فإن أعياه أمرّه شَزْرًا وهو الفتل على اليسار وهذا مثل يقول يفتله سهلًا على وجه اليسر وهو الفتل السهل وإنّما أراد اليَسْر فثقّل وقوله التاث أى أبطأ ويقال فيه لُوثَةٌ أى بطءٌ قال فكأنّ الشزر الفتل على العسر أى على غير الجهة وإنّما يقول أنّه يأتى الأمر
١٥ على وجهه فإن أعياه قلبه عن وجهه

٩٠ بِكُلِّ أَخْلَاقِ ٱلشُّجَاعِ قَدْ مَهَرْ

٩١ مَعَاوِدَ ٱلْإِقْدَامِ قَدْ كَرَّ وَكَرْ

قال المَاهِرُ الحاذق والماهر أيضًا السابح أى بكلّ أخلاقه بجرأته وكيده وصبره قد مهر وقد كرّ وكر يقول كرّ مرّةً بعد مرّةٍ فى الغَمَرَاتِ

٩٢ فِي ٱلْغَمَرَاتِ بَعْدَ مَنْ فَرَّ وَفَرْ

٩٣ ثَبْتٍ إِذَا مَا صِيحَ بِٱلْقَوْمِ وَقَرْ

قال الغمرات الشدائد وهو جماع غَمْرَةٍ وهو الأمر الشديد يغمُر الناسَ أى يغطّى الناس وأنشد أبو عمرو بن العَلآء للأَغْلَب * يُقَـاتِلُ ٱلسِّنِينَ عَنْ بَنِينَـا * فِي ٱلْغَمَرَاتِ ثُمَّ ٥ يَنْجَلِينَـا * وقولهٗ ثبت يقول هو ثبت الفؤاد منثبت وهو الثبوت إذا صيح بالقوم كان ذا وَقار وَقَرَ هو فلم يطشّ ولم يخف

٩٤ وَٱحْتَضَرَ ٱلْبَأْسَ إِذَا ٱلْبَأْسُ حَضَرْ

٩٥ بِمَجْمَعِ ٱلرُّوحِ إِذَا ٱلْحَامِي ٱنْبَهَـرْ

ويروى إِذَا ٱلْبَأْسُ ٱحْتَضَرْ يقول إذا حضر البأسُ حضره هو ١٠ بمجمع الروح يريد بمجتمع النَفَس لم يَنْبَهِرْ لم ينتشر عن مكانه والبأس القتال وقولهٗ إذا الحامى انبهر يقول علاه البُهْرُ وامتلأ جوفه وانبهر أخذه الرَّبْوُ والحامى ذو النَّجْدَة الذى يحمى الناس

٩٦ يُمَكِّنُ ٱلسَّيْفَ إِذَا ٱلرُّمْحُ ٱنْأَطَرْ ١٥

٩٧ فِي هَامَةِ ٱللَّيْثِ إِذَامَا ٱللَّيْثُ هَرْ

يقول إذا انثنى الرمح ضرب بالسيف وانأطر انثنى يقول يضرب هامة الليث حين يهِرّ أى حين يستكلب على عدوّه

يقول لا يضرب ضربًا يُدْهَش فيه وانأطر اعوجّ وأنشدنا. * وتَأَطَّرْنَ سَاعَةً * فِي مُنَاخِ ٱلرَّكَائِبِ * أى تلوّين إذا ما الليث هرّ أى حَمِيَ الليث أى الشجاع يضربه مثلًا بالأسد حين يَحْمَى قال الأصمعىّ قال العَلّاق بن جَحْل وهو مع أبى
٥ موسى أو خالد بن الوليد بنَهْر المَرْأة * مَنْ يَرَنَا يَوْمَ ٱلْمَذَارِ وَٱلنَّهَرْ * بِبَطْنِ مَيْسَانَ وَقَدْ حُقَّ ٱلْحَذَرْ * حَوْلَ أَمِيرٍ صَادِقٍ ثَبْتِ ٱلْغَدَرْ * يُمَكِّنُ ٱلسَّيْفَ إذَا ٱلرُّمْحُ ٱنْأَطَرْ * فِي هَامَةِ ٱللَّيْثِ إِذَامَا ٱللَّيْثُ هَرْ *

٩٨ كَجَمَلِ ٱلْبَحْرِ إِذَا خَاضَ جَسَرْ

١٠ ٩٩ غَوَارِبَ ٱلْيَمِّ إِذَا ٱلْيَمُّ هَدَرْ

قوله كجمل البحر يقول ماضٍ فَخْمٌ وجمل البحر سمكة طولها ثلاثون ذراعًا أقلّ أو أكثر قال ويقال رجل جَسُورٌ أى ماضٍ والجمل سمكة من سمك البحر فيريد أنّ هذا الرجل ينفذ كنفاذ تلك السمكة التى تمضى فى البحر لا يردّها شىء قال
١٥ الأصمعىّ قال خَلَفٌ قلت لأعرابىّ خَبُثَتْ نفسُه علىّ وكسِل وأردتُّ أن أنشّطه أنّ فى البحر سمكةً طولها ستّون ذراعًا تساير السفينة رأسها عند رأسها وذنبها عند ذنبها قال أشْهَدُ أنّ أَمْرَ الله حَقٌّ وطابَتْ نفسه والله ما هى بسمكة إنّها لشيطان وقوله غوارب اليمّ غواربه ما أشرف منه يعنى

إذا جآء سمعت له قَباقِبَ مثل الهدير ويقال للموج إذا جآء وللسيل إذا جآء له غوارب قال الشاعر * وَهِنْدٌ أَتَى مِنْ دُونِهَا ذُو غَوَارِبٍ * يُقَمِّصُ بِٱلْبُوصِيِّ مُعْرَوْرِفٌ وَرْدُ * وقال البوصيّ السفينة قال وهى بالفارسيّة بُوزِى

١٠٠ حَتَّى يُقَالَ حَاسِرٌ وَمَا حَسَرْ ٥

١٠١ عَنْ ذِى حَيَازِيمَ ضِبَطْرٍ لَوْ هَصَرْ

قال يقول حتى يقال كاشف وما انكشف البحر ويقال للبحر حاسِرٌ وجازِرٌ يقول يحسب الناس من فَخَمِ ما يبدو من هذه السمكة أنّ المآء قد نَضَبَ عنه وجَزَرَ وحَسَرَ كلّه واحد يقال قد حسر البحر من فخم هذا حين بدا فيه وما حسر أى ١٠ ذهب مآؤه عن ذى حيازيم والحَيْزُومُ الصدر وما يليه أى هو غليظ الصدر والوسط يقول حسر عن جمل البحر والقصّة له والمعنى على الرجل والضبطر الغليظ الشديد والقِمَطْرُ مثله والسِّبَطْرُ الطويل وهصر يقول غَمَزَ ويقال هَصَرْتَ العُودَ إذا ثَنَاهُ وكذلك غير العود أيضًا قال وبه سُمّى الرجل إذا كان ١٥ شديد القتال مُهاصِرًا يريد إذا أخذ عدوّه هَصَرَهُ أى ضغطه فثناه

١٠٢ صَعْبَ ٱلْفُيُولِ أَلْحَمَ ٱلْفِيلَ ٱلْعَفَرْ

١٠٣ أَلْيَسَ يَمْضِى قُدُمًا إِذَا ٱدَّكَرْ

قال يقول لو هَصَرَ صعبَ الفيول أى الصعب من الفيلة ألحم الفيل العفر أى ألزق الفيل بالتراب وذلك أنّ العفر هو التراب وألحم ألصق كما يلحم الشىء بالشىء إذا ألزقه بالتراب قال ومنه قيل عَفَّرَ للّه وَجْهَهُ بالتراب إذا سجد وقوله أليس والأَلْيَسُ
٥ البطىء التحرّك من مكانه بطىء البراح لا يكاد يبرح من مكانه ويتقدّم ويقال ناقة لَيْسَآء إذا أقامت على الحوض فلم تكد تبرح منه والرجل الأليس الذى لا يكاد يبرح القتال والأَحْوَسُ مثله يمضى قدمًا أى يمضى أمامًا يتقدّم وقوله إذا ادّكر يقول إذا ذكر ما وُعِدَ الصابر صبر هو للثواب عليه

١٠ ١٠٤ مَا وُعِدَ ٱلصَّابِرُ فِى ٱلْيَوْمِ ٱصْطَبَرْ
١٠٥ إِذْ لَقِحَ ٱلْيَوْمُ ٱلْعَمَاسَ وَٱقْمَطَرْ

يقول يصبر إذا ذكر ما وُعِدَ الصابر فى الصبر والعماس الأمر المظلم الذى لا يُدْرَى كيف يُؤْتَى له ويقال حرب عَماسٌ ويقال جآءنا فلان مُقْمَطِرًّا إذا جآء متنفّشًا متهيّئًا للشرّ والاِقْمِطْرارُ
١٥ الكلوح ويقال اقْمَطَرَّ الدابّةُ إذا تنفّش ولم يسكن

١٠٦ وَخَطَرَتْ أَيْدِى ٱلْكُمَاةِ وَخَطَرْ
١٠٧ رَاىٌ إِذَا أَوْرَدَهُ ٱلطَّعْنُ صَدَرْ

يقول خطرت أيدى الكماة بالسيوف وخطر راى والكماة الأبطال الأشدّآء قال واحدهم كَمِىٌّ كأنّه يقمع عدوّه ويقال

كَمَى الرجلُ شهادتَهُ أى كتمها فلم يُظهرها وإذا نفض يده وحرّكها فقد خطر بها وقولَه راى وهو جماع رَايَةٍ يقول الطَّعْنُ يُورِدُ الرايات ثمّ يُصْدِرُها يقول إذا طعن صدر ورفع الراية فذاك الصدر وإنّما يريد أنّه طعن بالرماح وفيها الرايات مخطرت والراى جمع راية كما يقال آيَة وآى وراية ٥ ورايات وراى

١٠٨ إِذَا تَغَاوَى نَاهِلًا أَوِ ٱعْتَكَرْ

١٠٩ تَغَاوِىَ ٱلْعِقْبَانِ يَمْزِقْنَ ٱلْجَزَرْ

قال إذا تغاوى إذا حمل يقال تركتُ العقبانَ تَغَاوَى أى تحمل هذه ثمّ تحمل هذه والتغاوِى نحو اختلاف الطعن على الشىء ١٠ والناهل الشارب أوّل شربة ومعناه ههنا أنّه عطشان إلى الدم ويقال جآءت الإبل نِهالًا أى عطاشًا ويقول بعض العرب النَّهَلُ أوّل شربة وقول الشاعر * نُعِلُّهُ مِنْ حَلَبٍ وَنُنْهِلُهْ * يقول نسقيه مرّةً بعد مرّةٍ ويقال أَعْلِلْهُ أَعِدْ عليه فالنّاهِلُ الشارب والعالُّ الذى يُعاد عليه وقولَه اعتكر يقول عاد عليه ١٥ ويقال رجل عَكّارٌ إذا عاد وقد عَكَرَ كأنّه انهزم ثمّ عكر عليهم أى عطف والجَزَرَةُ شاة يذبحها القوم يقال اذْبَحْ للقوم جَزَرَةً أى شاةً فجعل ما يؤكل من الطير ويُصاد جَزَرًا لهنّ والشاة الجَزَرَة والجَزَرُ كلّ ما ذُبِحَ فهو جزر والواحدة جَزَرَةٌ

أيّهم يسبق إلى الباع بدر أى سبق كقولك ابتدروا الصراع .
فبدر فلان قال ويقال فلان ضيّق الباع بالخير وفلان واسع
الباع بالخير قال والباع والذراع واحد ويقال بَوْعٌ أيضًا كلّه
واحد قال وهذا مثل يريد أنّ الكرام إذا ابتدروا الخير كان
٥ هو السابق لهم

٧٤ دَانَى جَنَاحَيْهِ مِنَ ٱلطُّورِ فَمَرّْ

٧٥ تَقَضِّىَ ٱلْبَازِى إِذَا ٱلْبَازِى كَسَرْ

قولهُ دانى جناحيه من الطور وهو الجبل ولكنّه عنى ههنا
الشأم إنّما هذا مثل يقول انقضّ ابن مَعْمَر انقضاضةً من
١٠ الشأم والطور بالشأم يقول أنّه قدم عليهم من الشأم فهذا
مثل يقول انقضّ انقضاض البازى ضمّ جناحيه فكأنّ مجيئه من
سرعته انقضاض بازٍ إذا البازى كسر وإذا كسر ضمّ جناحيه
وقال مُعَقِّر بن حِمار البارِقىّ * هَوَى زَهْدَمٌ تَحْتَ ٱلْغُبَارِ لِحَاجِبٍ *
كَمَا ٱنْقَضَّ بَازٍ أَقْتَمُ ٱلرِّيشِ كَاسِرٌ * زهدم رجل من عَبْس تقضّى
١٥ كان الأصل تقضّض فاستثقل اجتماع الضادين فأبدل من
الثانية يــآء ومثله يتظنّى وأصله يتظنّن ويتسرّى وأصله
يتسرّر

٧٦ أَبْصَرَ خِرْبَانَ فَضَآءٍ فَٱنْكَــدَرْ

٧٧ شَاكَ ٱلْكَلَالِيبِ إِذَا أَهْوَى ٱطَّفَرْ

قوله أبصر خربان والخربان الحُباريات الذكور واحد الخربان خَرَبٌ وهو ذكر الحُبَارَى والأنثى حبارى والفتيّة منها قَلُوصٌ وقوله شاك الكلاليب يقال رجل شاكى السلاح وشاكُ السلاح يقول سلاحه ذو شَوْكَةٍ يقول شديد قال ويقال للرجل إذا كان شجاعًا أنّه لذو شَوْكَةٍ وقوله تقضّى البازى يريد تقضّض ٥ فاستثقل اجتماع التضعيفين فأبدل أحد التضعيفين يـآء يقول كأنّ مخالبه كلاليب أو فيها شوك وقوله إذا أهوى اطّفر هو أخذه بظِفْرِهِ يقول افتعل من الظِّفْرِ فأدغمها فقال اطّفر وأصله اظتفر ثمّ أبدل من التآء طآء فقال اظطفر ثمّ أدغم الظآء فى الطآء ١٠

٧٨ كَعَابِرَ ٱلرُّؤُوسِ مِنْهَا أَوْ نَسَرْ

٧٩ بِحَجِنَاتٍ يَتَثَقَّبْنَ ٱلْبُهَـــرْ

كلّ جُمْعَة مجتمعة مكتّلة من الرأس وغيره فهى كُعْبُرَةٌ يقال عَصًا مُكَعْبَرَةٌ إذا كان فيها عُجَرٌ وعُقَدٌ كعابر الرؤوس ما اجتمع من الرؤوس وقوله أو نسر يقول أخذ بمِنْسَره والمنسر هو ١٥ المنقار وكلّ ما انتزع فقد نُسِرَ وقوله بحجنات والحجنات والأَحْجَنُ المعوجّ المنعطف أى بأظفار عُطِّفَتْ أى مخالب معوجّة ويقال مِنْجَل أحجن وناب أحجن وحديدة حجنآء أى معوجّة قال الأصمعىّ ونرى الحَجُونَ منه لأنّ الطريق انْحَجَنَ منه إلى مِنًى

وقوله أو نسر يقول بهذه الجنات وقوله يتنقّبن البهر وهى الأوساط وهو جماع بُهْرَةٍ يقول يشققن أوساط الطير

٨٠ كَأَنَّمَا يَمْزِقْنَ بِٱللَّحْمِ ٱلْحَوَرْ

٨١ بِجَشَّةٍ جَشُّوا بِهَا مِمَّنْ نَفَرْ

٥ وقوله بجشّة قال الأصمعىّ هذا موصول بقوله كأنّما يمزقن يقول كأنّما يمزقن بمَزْقِهنّ اللحمَ حَوَرًا والحور ما دُبِغَ بغير القَرَظ وهى ليّنة يقول كأنّما تمزق هذه الصقور بمزقهنّ اللحم من صيدهنّ حورًا بجشّة وهى النَّفْرَةُ قال وهذا موصول بقوله دَانَى جَناحَيْهِ مِنَ الطُّورِ فَمَرْ فى جشّة جشّوا بها أى نَفْرَةٍ نَفَرُوا ١٠ يقال جشّ الناسُ أى نفروا وقوله ممّن نفر أى ممّن خفّ منهم حين جآءه الخبر وزعم أنّ عُمَرَ بن عُبَيْد اللّه كان ولّى ديوان العراق فقيل له اختر من شئت فاختار قومًا فنفر بهم والحور كلّ ما دبغ بشَعِير أو تَمْر أو أَرْطًى أو غَرَف

٨٢ مُحَمِّلِينَ فِى ٱلْأَزِمَّاتِ ٱلنُّخَـرْ

١٥ ٨٣ تَهْدِى قُدَامَاهُ عَرَانِينَ مُضَرْ

قوله فى الأزمّات النخر والنخرة نخرة الأنف وهى طرف الأنف تجعل الأزمّة فيها فتحمّل النخرة الزمام ويقال فلان لئيم النخرة وقال ذو الرُّمَّة * قِيَامًا تَذُبُّ ٱلْبَقّ عَنْ نُخَرَاتِهَا * بِذَبٍّ كَإِيمَآءِ ٱلرُّؤُوسِ ٱلْمَوَانِعِ * وهو ينعت الحمر أى تومى برؤوسها يقول فهم

معلّقون فى الأزمّات النحر جعلوا أزمّة الإبل فى مناخرها وسافروا وقولَه تهدى قداماه الهآء للجيش وتهدى تكون أوّله أى أوائل الخيل والقُدامَى واحد مثل الشُّكاعَى وقدامى كلّ شىء أوائله والعرانين الأنوف يعنى ههنا القادة يقول هم أشراف مُضَرَ ورؤسآؤها ٥

٨٤ وَمِنْ قُرَيْشٍ كُلُّ مَشْبُوبٍ أَغَــرْ

٨٥ حُلْوَ ٱلْمُسَاهَاةِ وَإِنْ عَادَى أَمَرّْ

قال المشبوب الذى قد شبّ حسنه حتى كأنّه يتوقّد فيقول إذا كان كذلك كان حسنًا مَشْبُوبٌ أى جميل رائع ويقال رجل مشبوب وامرأة مشبوبة إذا كانا غايةً فى الحسن ويقال الخِمارُ ١٠ الأسودُ يَشُبُّ المَرْءآةَ ويقال كذا وكذا شَبابٌ للصبيان ويقال رجل أغرّ من شرفه وامرأة غرّآء زاكية الحسب والغُرَّةُ البياض وأراد نقآء الشرف أى نقىّ الشرف صافِيَهُ ليس بدنس الشرف والمساهاة المساهلة يقول إذا ساهلك فهو حلو وإذا عاداك فهو مرّ العداوة يقال مُرٌّ وأَمَرٌّ فى معنىً واحدٍ ١٥

٨٦ مُسْتَحْصِدٌ غَارَتُهُ إِذَا ٱنْتَــــزَرْ

٨٧ لِمُصْعَبِ ٱلْأَمْرِ إِذَا ٱلْأَمْرُ ٱنْقَشَرْ

مستحصد أى كثير مُتَدانٍ فتل قُواهُ وهو الشديد والغارة ههنا الفتل وهو من أَغَرْتُهُ أى شددت فتله ويقال أغار الحبل

يُغِيرُهُ إغارةً إذا فتله فتلًا شديدًا ويقال حبل جيّد الغارة. إذا كان شديد الفتل يقول إذا فعل أمرًا أبرمه ومثله * يَأْوِى إِلَى حَصِدِ ٱلْقِسِيّ عَرَمْرَمٍ * يقول كثير القِسِىّ مُتَدانٍ وقوله لمصعب الأمر أى لأمر صعب شديد وقوله إذا ائتزر مثل أى ٥ شدّ إزارَهُ وتجرّد لهذا الأمر وائتزر ههنا تهيّأ وقوله إذا الأمر انقشر أى انكشف ويقال قد تجرّد لهذا الأمر وشدّ إزاره لهذا الأمر إذا تهيّأ له

٨٨ أَمَرَّهُ يَسْرًا فَإِنْ أَعْيَا ٱلْيَسَرْ

٨٩ وَٱلْتَاثَ إِلَّا مِرَّةَ ٱلشَّزْرِ شَزَرْ

١٠ قوله أمرّه يسرًا قال اليسر الفتل على اليمين فإن أعياه أمرّه شَزْرًا وهو الفتل على اليسار وهذا مثل يقول يفتله سهلًا على وجه اليسر وهو الفتل السهل وإنّما أراد اليَسْر فثقّل وقوله التاث أى أبطأ ويقال فيه لُوثَةٌ أى بطوء قال فكأنّ الشزر الفتل على العسر أى على غير الجهة وإنّما يقول أنّه يأتى الأمر ١٥ على وجهه فإن أعياه قلبه عن وجهه

٩٠ بِكُلِّ أَخْلَاقِ ٱلشُّجَاعِ قَدْ مَهَرْ

٩١ مَعَاوِدَ ٱلْإِقْدَامِ قَدْ كَرَّ وَكَرْ

قال المَاهِرُ الحاذق والماهر أيضًا السابح أى بكلّ أخلاقه بجرأته وكيده وصبره قد مهر وقد كرّ وكر يقول كرّ مرّةً بعد مرّةٍ فى الغَمَرَاتِ

٩٢ فِى ٱلْغَمَرَاتِ بَعْدَ مَنْ فَرَّ وَفَرْ

٩٣ ثَبْتٍ إِذَا مَا صِيحَ بِٱلْقَوْمِ وَقَرْ

قال الغمرات الشدائد وهو جماع غَمْرَةٍ وهو الأمر الشديد يغمُر الناسَ أى يغطّى الناس وأنشد أبو عمرو بن العَلآء للأَغْلَب * يُقَاتِلُ ٱلسِّنِينَ عَنْ بَنِينَا * فِى ٱلْغَمَرَاتِ ثُمَّ ٥ يَنْجَلِينَا * وقوله ثبت يقول هو ثبت الفؤاد متثبت وهو الثبوت إذا صيح بالقوم كان ذا وَقار وَقَرَ هو فلم يطش ولم يخف

٩٤ وَٱحْتَضَرَ ٱلْبَأْسَ إِذَا ٱلْبَأْسُ حَضَرْ

٩٥ بِمُجْمَعِ ٱلرُّوحِ إِذَا ٱلْحَامِى ٱنْبَهَرْ

ويروى إِذَا ٱلْبَأْسُ ٱحْتَضَرْ يقول إذا حضر البأسُ حضره هو ١٠ بمجمع الروح يريد بمجتمع النَفَس لم يَنْبَهِرْ لم ينتشر عن مكانه والبأس القتال وقوله إذا الحامى انبهر يقول علاه البُهْرُ وامتلأ جوفه وانبهر أخذه الرَّبْوُ والحامى ذو النَّجْدَة الذى يحمى الناس

٩٦ يُمَكِّنُ ٱلسَّيْفَ إِذَا ٱلرُّمْحُ ٱنْأَطَرْ ١٥

٩٧ فِى هَامَةِ ٱللَّيْثِ إِذَامَا ٱللَّيْثُ هَرْ

يقول إذا انثنى الرمح ضرب بالسيف وانأطر انثنى يقول يضرب هامة الليث حين يهِرّ أى حين يستكلب على عدوّه

يقول لا يضرب ضربًا يُدْهَش فيه وانأطر اعوجّ وأنشدنا.
* وتَأَطَّرْنَ سَاعَةً * فِي مُنَاخِ ٱلرَّكَائِبِ * أى تلوّين إذا ما
الليث هرّ أى حَمِيَ الليث أى الشجاع يضربه مثلًا بالأسد
حين يَحْمَى قال الأصمعىّ قال العَلّاق بن جَحْل وهو مع أبى
٥ موسى أو خالد بن الوليد بنَهْر المَرْأة * مَنْ يَرَنَا يَوْمَ ٱلْمَذَارِ
وَٱلنَّهَرْ * بِبَطْنِ مَيْسَانَ وَقَدْ حُقَّ ٱلْحَذَرْ * حَوْلَ أَمِيرٍ صَادِقٍ
ثَبْتِ ٱلْغَدَرْ * يُمَكِّنُ ٱلسَّيْفَ إِذَا ٱلرُّمْحُ ٱنْأَطَرْ * فِي هَامَةِ
ٱللَّيْثِ إِذَامَا ٱللَّيْثُ هَرْ *

٩٨ كَجَمَلِ ٱلْبَحْرِ إِذَا خَاضَ جَسَرْ

١٠ ٩٩ غَوَارِبَ ٱلْيَمِّ إِذَا ٱلْيَمُّ هَدَرْ

قوله كجمل البحر يقول ماضٍ ضَخْمٌ وجمل البحر سمكة طولها
ثلاثون ذراعًا أقلّ أو أكثر قال ويقال رجل جَسُورٌ أى ماضٍ
والجمل سمكة من سمك البحر فيريد أنّ هذا الرجل ينفذ
كنفاذ تلك السمكة التى تمضى فى البحر لا يردّها شىء قال
١٥ الأصمعىّ قال خَلَفٌ قلت لأعرابىّ خَبُثَتْ نفسُه علىّ وكسِل
وأردتُ أن أنشّطه أنّ فى البحر سمكةً طولها ستّون ذراعًا
تساير السفينة رأسها عند رأسها وذنبها عند ذنبها قال
أَشْهَدُ أنّ أَمْرَ الله حَقٌّ وطابَتْ نفسه والله ما هى بسمكة
إنّها لشيطان وقوله غوارب اليمّ غواربه ما أشرف منه يعنى

إذا جآء سمعت له قَباقِبَ مثل الهدير ويقال للموج إذا جآء وللسيل إذا جآء له غوارب قال الشاعر * وَهِنْدٌ أَتَى مِنْ دُونِهَا ذُو غَوَارِبٍ * يُقَمِّصُ بِٱلْبُوصِيِّ مُعْرَوْرِفٌ وَرْدُ * وقال البوصىّ السفينة قال وهى بالفارسيّة بُوزِى

١٠٠ حَتَّى يُقَالَ حَاسِرٌ وَمَا حَسَرْ ٥

١٠١ عَنْ ذِى حَيَازِيمَ ضِبَطْرٍ لَوْ هَصَرْ

قال يقول حتى يقال كاشف وما انكشف البحر ويقال للبحر حاسِرٌ وجازِرٌ يقول يحسب الناس من فَخَمِ ما يبدو من هذه السمكة أنّ المآء قد نَضَبَ عنه وجَزَرَ وحَسَرَ كلّه واحد يقال قد حسر البحر من فخم هذا حين بدا فيه وما حسر أى ١٠ ذهب مآؤه عن ذى حيازيم والحَيْزُومُ الصدر وما يليه أى هو غليظ الصدر والوسط يقول حسر عن جمل البحر والقصّة له والمعنى على الرجل والضبطر الغليظ الشديد والقِمَطْرُ مثله والسِّبَطْرُ الطويل وهصر يقول غَمَزَ ويقال هَصَرْتَ العُودَ إذا ثَنَاهُ وكذلك غير العود أيضًا قال وبه سُمّى الرجل إذا كان ١٥ شديد القتال مُهاصِرًا يريد إذا أخذ عدوّه هَصَرَهُ أى ضَغَطَه فثَنَاهُ

١٠٢ صَعْبَ ٱلْفُيُولِ أَلْحَمَ ٱلْفِيلَ ٱلْعَفَرْ

١٠٣ أَلْيَسَ يَمْضِى قُدُمًا إِذَا ٱدَّكَرْ

قال يقول لو هَصَرَ صعبَ الفيول أى الصعب من الفيلة ألحم
الفيل العفر أى ألزق الفيل بالتراب وذلك أنّ العفر هو التراب
وألحم ألصق كما يلحم الشىء بالشىء إذا ألزقه بالتراب قال
ومنه قيل عَفَّرَ للّه وَجْهَهُ بالتراب إذا سجد وقولُه أليس والأَلْيَسُ
٥ البطىء التحرّك من مكانه بطىء البراح لا يكاد يبرح من
مكانه ويتقدّم ويقال ناقة لَيْسَآء إذا أقامت على الحوض فلم
تكد تبرح منه والرجل الأليس الذى لا يكاد يبرح القتال
والأَحْوَسُ مثله يمضى قدمًا أى يمضى أمامًا يتقدّم وقولُه
إذا ادّكر يقول إذا ذكر ما وُعِدَ الصابر صبر هو للثواب عليه

١٠ ١٠٤ مَا وُعِدَ ٱلصَّابِرُ فِى ٱلْيَوْمِ ٱصْطَبَرْ
١٠٥ إِذْ لَقِحَ ٱلْيَوْمُ ٱلْعَمَاسَ وَٱقْمَطَرْ

يقول يصبر إذا ذكر ما وُعِدَ الصابر فى الصبر والعماس الأمر
المظلم الذى لا يُدْرَى كيف يُؤْتَى له ويقال حرب عَماسٌ ويقال
جآءنا فلان مُقْمَطِرًّا إذا جآء متنفّشًا متهيّئًا للشرّ والاِقْمِطْرارُ
١٥ الكلوح ويقال اقْمَطَرَّ الدابّةُ إذا تنفّش ولم يسكن

١٠٦ وَخَطَرَتْ أَيْدِى ٱلْكُمَاةِ وَخَطَرْ
١٠٧ رَاىٌ إِذَا أَوْرَدَهُ ٱلطَّعْنُ صَدَرْ

يقول خطرت أيدى الكماة بالسيوف وخطر راى والكماة
الأبطال الأشدّآء قال واحدهم كَمِىٌّ كأنّه يقمع عدوّه ويقال

كَمَى الرجلُ شهادتَهُ أى كتمها فلم يُظهرها وإذا نفض يده وحرّكها فقد خطر بها وقولُهُ راى وهو جماع رَايَةٍ يقول الطَّعْنُ يُورِدُ الرايات ثمّ يُصْدِرُها يقول إذا طعن صدر ورفع الراية فذاك الصدر وإنّما يريد أنّه طعن بالرماح وفيها الرايات فخطرت والراى جمع راية كما يقال آيَة وآى وراية ٥ ورايات وراى

١٠٨ إِذَا تَغَاوَى نَاهِلًا أَوِ ٱعْتَكَـرْ

١٠٩ تَغَاوِىَ ٱلْعِقْبَانِ يَمْزِقْنَ ٱلْجُزَرْ

قال إذا تغاوى إذا حمل يقال تركتُ العقبانَ تَغَاوَى أى تحمل هذه ثمّ تحمل هذه والتغاوِى نحو اختلاف الطعن على الشىء ١٠ والناهل الشارب أوّل شربة ومعناه ههنا أنّه عطشان إلى الدم ويقال جآءت الإبل نِهالًا أى عطاشًا ويقول بعض العرب النَّهَلُ أوّل شربة وقول الشاعر * نُعِلُّهُ مِنْ حَلَبٍ وَنُنْهِلُهْ * يقول نسقيه مرّةً بعد مرّةٍ ويقال أَعْلِلْهُ أَعِدْ عليه فالنّاهِلُ الشارب والعالُّ الذى يُعاد عليه وقولُهُ اعتكر يقول عاد عليه ١٥ ويقال رجل عَكّارٌ إذا عاد وقد عَكَرَ كأنّه انهزم ثمّ عكر عليهم أى عطف والجَزَرَةُ شاة يذبحها القوم يقال اذْبَحْ للقوم جَزَرَةً أى شاةً فجعل ما يؤكل من الطير ويُصاد جَزَرًا لهنّ والشاة الجَزَرَة والجَزَرُ كلّ ما ذُبِحَ فهو جزر والواحدة جَزَرَةٌ

١١٠ فِى سَلِبِ ٱلْغَابِ إِذَا هُزَّ عَتَرْ
١١١ إِذَا نُفُوسُ ٱلْقَوْمِ نَازَعْنَ ٱلثُّغَرْ

قوله فى سلب الغاب والغاب الرماح والغاب الأجم قال يقول فى رماح كأنّها الآجام والسلب الطويل يقال رماح سَلِبَةٌ أى طوال الرماح والغاب الآجام ضربه مثلًا لطول الرماح وكثرتها والعَتْرُ الخطران عَتَرَ اضطرب ويقال رمح عاتِرٌ وعَتَرَ يعتِر عُتُورًا وقوله نازعن الثغر يقول صارت نفسه فى حنجرته والثغر الحناجر يقول إذا بلغت النفوس الحناجر من الخوف أى دنت النفوس من الثغر فشُخِصَتْ من الفزع

١١٢ وَٱسْتَعَرَتْ سُوقُ ٱلضِّرَابِ وَٱسْتَعَرْ
١١٣ مِنْهُ هَمَاذِىُّ إِذَا حَرَّتْ وَحَرْ

قوله سوق الضراب هذا مثل يقول أخذوا فى القتال واستعرت سوق القوم إذا أخذوا فى الشِرآء والبيع والعرب ما تجعل هذا هكذا فى هذا الموضع فكأنّ استعرت اتّقدت واحترقت صار لها مثل سوق المبايعة فى تعاطي الشيء بينهم وهذا مثل جعل الحرب مثل السوق التى يُباع فيها ويُشْتَرَى قال والسوق تُذَكَّر وتُؤَنَّث قال الأصمعىّ لَقِيَنى خَلَف الأحمر فى السوق فقال أنشدنى رجل من أهل اليمن أراه جاهليًّا * وَلَكِنَّهَا سُوقٌ يَكُونُ بِيَاعُهَا * بِجُنْثِيَّةٍ قَدْ أَخْلَصَتْهَا ٱلصَّيَاقِلُ * قال والجنثيّة

لا أدرى إلى ما نسبها إلّا أنّها السيوف وقال أيضًا أنشدنى أبو عَمْرو بن العَلآء * أَحْكَمَ ٱلْجُنْثِيَّ مِنْ عَوْرَاتِهَا * كُلُّ حِرْبَآءٍ إِذَا أُكْرِهَ صَلّْ * والحرباء مسامير الحلق حيث يجمع بين رأسى الحلقة وقوله أحكم أى منع قال الأصمعىّ وأنت تجد فى كتب السلاطين القديمة فأَحْكِمْ فلانًا كذا وكذا أى ٱمْنَعْهُ قال ٥ وحَكَمَةُ اللِجام من هذا إنّما يمنع الدابّة والمعنى أنّهم أخذوا فى القتال واستعرت سوق القوم إذا أخذوا فى الشرآء والبيع قال واستعر اللصوص إذا انتشروا وقوله منه هماذىّ والهماذىّ ضروب ووجوه وتارات ويقال هماذىّ الخير والشرّ وهماذىّ القتال وهماذىّ الأمر الشديد أى تاراته قال وأكثر ما سمعته ١٠ يقال فى الشرّ ولم يُسْمَعْ له بواحد قال الراجز * وَكُلِّ جَوْنٍ سَاهِكٍ شَحَّاذِ * مِنْهُ هَمَاذِيٌّ عَلَى هَمَاذِى * يريد بهماذىّ تارات قتال أو سباب أو مطر يقال كان للمطر هَمَاذِيٌّ يشتدّ تارةً ويسكن تارةً وقوله حرّت وحر يقول حرّت الهماذىُّ وحرّ القتالُ اشتدّ حرّها واستعرت ١٥

١١٤ حَتَّى إِذَامَا مِرْجَلُ ٱلْمَوْتِ أَفَرْ

١١٥ بِٱلْغَلْىِ أَحْمَوْهُ وَأَخْبَوْهُ ٱلتِّيَرْ

ويروى ضَرْبًا إِذَا مَا مِرْجَلُ ٱلْقَوْمِ أَفَرْ قال أفر يريد الغليان وإنّما هذا مثل يقال أَفَرَ يأفِر أَفْرًا أى نزا والأَفْرُ النزو وقوله

أحموه أى هيّجوه ساعةً وأخبوه ساعةً يريد أنّهم يسكنون ثم يهيجون وليس معناه أنّهم يحمون على غيرهم ويخبون على أنفسهم ما أحمى عدوّهم قال الأصمعىّ وإنّما هذا مثل قولهم

* وَكُنَّا كَٱلْحَرِيقِ أَصَابَ غَابَا * فَيَخْبُو سَاعَةً وَيَهِيجُ سَاعَا *

٥ والتير مِرارًا يقول مرّةً ومرّةً الواحدةُ تَارَةٌ والجمع تِيَرٌ مثل سِدْرَة وسِدَر وسِدرات أحموه فزادوه إذا كان لهم وأخبوه إذا كان عليهم

١١٦ وَبِٱلسُّرَيْجِيَّاتِ يَخْطَفْنَ ٱلْقَصَــــرْ

١١٧ وَفِي طِرَاقِ ٱلْبَيْضِ يُوقِدْنَ ٱلشَّرَرْ

١٠ قال السريجيّات ضرب من السيوف منسوبة إلى شيء يخطفن يقطعنه وينسفنه فيسرعن والقصر أصول الأعناق والسالفة من العنق ممّا يلى الرأس وإنّما سُمّيت السالفة لأنّها سلفت أى تقدّمت والواحد من القصر قَصَرَةٌ وطراق البيض يقول ما طُورِقَ منه وطراقه أضعافه حديدة على حديدة تقع به

١٥ هذه السيوف فيُصْنَعُ به هذا يريد أنّه يخرج منه الشرر ويقال تُرْس مُطْرَقٌ وتُرْسَة مُطْرَقَةٌ ويقال قد أَطْرَقَ رِيشُ الصَّقَرِ إذا وقع بعضه على بعض ويقال طَارَقَ بين ثَوْبَيْنِ فيقول هو بَيْض مُطارِقٌ فإذا ضُرِبَ بالسيوف خرج منه النار من شدّة وقع السيوف به

١١٨ قَفْخًا إِذَامَا رُنِّحَ ٱلطَّرْفُ ٱسْمَدَرْ
١١٩ صَقْعًا إِذَا صَابَ ٱلْيَآفِيخَ ٱحْتَفَرْ

القفخ الضرب على كلّ يابس يقول يضربه ضربة يُرَنَّحُ منها يقول ماج كالمُغْمَى عليه والترنيح الغشى ونصب الطرف لأنّ الضرب هو الذى رنّحه والصقع الضرب الذى يُسْمَعُ صوته ٥ وقوله اسمدر يقال اسمدرّ بصرى إذا ماج وعلته مثل الغشاوة واسمدرّ إذاما غَشِيَ بَصَرَهُ ظُلْمَةٌ وأصابت فلانًا غشية فتركته يترنّح أى يموج قد ذهب عقله وقوله إذا صاب يقال صاب الشيء قصد قال ولا أدرى هو فى معنى أصاب أو صاب إلّا أنّه يقال صاب إذا وقع وقصد وصاب الحدر وأصاب لم يُخْطِئْ وقوله ١٠ اليآفيخ وهو جمع يَأْفُوخٍ احتفر يقول يحفر فى الهام دُحْلانًا

١٢٠ فِى ٱلْهَامِ دُحْلَانًا يُفَرِّسْنَ ٱلنُّعَرْ
١٢١ بَيْنَ ٱلطِّرَاقَيْنِ وَيَفْلِينَ ٱلشَّعَرْ

الهام جمع هامة والدحلان الحُفَرُ فى الأرض وهى جمع دَحْلٍ وهى الهُوّة فى الأرض والدحلان أماكن بالصِّمّان رؤوسها ضيّقة ١٥ وأجوافها واسعة قال وربّما مشى الرجل فيها وهى ميل أو نحوه فشبّه هذا الضرب بهذه الدحلان وقال الشاعر * كَأَنَّهَا * رَكِيَّةُ لُقْمَانَ ٱلشَّبِيهَةُ بِٱلدَّحْلِ * وقوله يفرّسن والفَرْسُ أصله دقّ العنق وصار كلّ قَتْلٍ فَرْسًا قال والنعر مثل وأصله هذا الذباب

الأزرق الذى يأكل الدوابّ ويقال للرجل إذا كان فيه كبر وتعظّم وشَمَخَ بأنفه فى رأسه نُعَرَةٌ فيقول هذا الضرب يقتل هذه النعر التى فى رؤوسهم من الكبر وقوله بين الطراقين هذا مثل يقول بين طرائق عظام الرأس وكذا الرأس طرائق

٥ يقول يصل إلى الهام وقوله ويفلين الشعر هذا تهكّم كما قال أعرابىّ وظُلِمَ فانتصر فجآء إلى الذى ظلمه فقال لهم كيف وجدتّم اللَّبَنَ الحاذِرَ أى كيف وجدتّم وقعى بكم ويفلين الشعر يعلون يقال فلا رأسه بالسيف أى علاه به وأنشد

* أَفْلِيهِ بِٱلسَّيْفِ إِذَا ٱسْتَفْلَانِى *

١٠ ١٢٢ عَنْ قُلُبٍ ضُجْمٍ تُوَرِّى مَنْ سَبَرْ

١٢٣ مِنْهَا قُعُورٌ عَنْ قُعُورٍ لَمْ تَــذَرْ

قال قُلُب آبار جمع قَلِيبٍ وهو البئر فيقول صارت الجِراح مثل القُلُب وهى الركايا وقوله ضجم تُمِيلُ الأشداقَ والواحد أَضْجَمُ والأنثى ضَجْمَآء تورّى من سبر يقول من نظر إليها وقاسها

١٥ فسد جوفه والسَّبْرُ أن يدخل فيها المقياس فينظر ما غورها او يسبُرها بالدوآء إذا حشاها يقال وَراهُ ذلك الأمر أفسد جوفه والوَرْىُ دآء فى الجوف وأنشدنا لعَبْد بنى الحَسْحَاس

* وَرَاهُنَّ رَبِّى مِثْلَ مَا قَدْ وَرَيْنَنِى * وَأَحْمَى عَلَى أَكْبَادِهِنَّ ٱلْمَكَاوِيَا * ويقال به وَرْىٌ إذا كان فى جوفه دآء أو فساد ويقال

لمن فَسَدَتْ رِئَتُهُ مَرْئِىٌّ وإذا فسد جوفُهُ مَوْرِىٌّ ومنه حديث النبىّ صلّى الله عليه وسلّم لَإِنْ يمتلئْ جوفُ أُحدكم قَيْحًا حتى يَرِيَهُ خَيْرٌ له مِنْ أن يمتلئْ شِعْرًا يعنى بيَرِيَهُ يقتله وأنشد الأصمعىّ * زَوْجٌ لِوَرْكَآءَ ضِنَاكٍ بَلْدَحْ * قَالَتْ لَهُ وَرْيًا إِذَا تَنَحْنَحْ * يَا لَيْتَهُ يُسْقَى عَلَى ٱلذُّرَحْرَحْ * يقول إذا رآها ٥ استفظعها حتى تقلب حشوته فى جوفه وتجيش نفسه يقول تُفْسِدُ جوفَه هذه القُعُورُ عن تعور أى بعد والقعور جماعة واحدها قَعْرٌ أى قعور بعد قعور أى كأنّها قُعورٌ يعنى الشِّجاجَ فى بُعْدِ غَوْرِها

١٢٤ دُونَ ٱلصَّدَى وَأُمِّهِ سِتْرًا سَتَـرْ ١٠

١٢٥ لَا قَدْحَ إِنْ لَمْ تُورِ نَارًا بِهَجَرْ

١٢٦ ذَاتَ سَنًا يُوقِدُهَا إِذَا ٱفْتَخَـرْ

يقول لَمْ تَذَرْ دون الصدى وأُمُّ الصدى دُمَيِّغَة تكون فى جوف الدماغ الأعظم لها قِشرة رقيقة والصدى طائر مثل الهامة فسمّى أمّ الدماغ التى فى الرأس أمّ الصدى وهو مثل يقول ١٥ هذا الضرب لم يذر دون أمّ الدماغ شيأً إلّا بلغه الضرب وقال كان أبو فُدَيْك بهَجَر وقولَه لا قدح يقول لا عَمَلَ ولا شىء إن لم تور نارًا والمعنى أنّه يقول ما لم تُوقِعْ وقعةً بهَجَرَ يقال أَوْرَيْتُ النارَ إِيرَآءً إذا أنت أَلهبتَها ويقال للرجل إذا

أنجم وَرِيَتْ بك زِنادى بِهَجَرْ قال هذا مثل قال لا عمل حتى تُسْعِر الحرب بهجر وكانت الحروريّة بهَجَرَ ذات سنًا والسنا من الضوء مقصور ومن الشرف ممدود يقول أوقع بها وقعة إذا افتخر رجل من الأمصار ذكرها

٥ ١٢٧ مَنْ شَاهَدَ ٱلْأَمْصَارَ مِنْ حَيِّ مُضَرْ

١٢٨ يا عُمَرَ بْنَ مَعْمَرٍ لَا مُنْتَظَـــــــرْ

قال الأصمعيّ يقول أوقع بها وقعة إذا افتخر رجل من أهل الأمصار ذكرها يقول يوقدها للذى شاهد يريد مِنْ حَيَّىْ وهم قَيْس وخِنْدِف وإنّمـــا قال من شاهد الأمصار يريد أنّ ١٠ الافتخار يكون بالأمصار قال وكان الخوارج من رَبِيعَة

١٢٩ بَعْدَ ٱلَّذِى عَدَا ٱلْقَرُوصَ فَحَـــزَرْ

١٣٠ مِنْ أَمْرِ قَوْمٍ خَالَفُوا هَذَا ٱلْبَشَرْ

يقول عدا جاوز هذا الحرورىُّ الدينَ حتى خرج منه كما جاوز اللَّبَنُ القَرُوصَ فحزر هذا مثل ويقال للرجل إذا أفرط فعدا ١٥ قدره عدا القارِصَ فحَزَرَ والقَارِصُ اللبن الذى يحذى اللسان فإذا حمض قيل حَزَرَ يحزُر حُزورًا ولبن حازِرٌ وقارِصٌ أى يقرُص اللسان قال وإنّما يريد أنّ الخوارج بالغوا فى أمرهم حتى انتشر عليهم فخالفوا هذا البشر ضربه مثلًا للخوارج يقول فلا منتظر بعد ما صنع هؤلآء وجاوزوا حتى مرقوا من الدين

١٣١ وَٱشْتَغَرُوا فِي دِينِهِمْ حَتَّى ٱشْتَغَرْ

١٣٢ فَقَدْ تَكَبَّدتَّ ٱلْمُنَاخَ ٱلْمُشْتَهَـرْ

قال يقال للأمر والحساب إذا تفرّق أو كثر قد اشتغر وقال أبو النّجْم * وَعَدَدٍ بَخٍّ إذَا عُدَّ ٱشْتَغَرْ * كَعَدَدِ ٱلتُّرْبِ تَدَانَى وَكَثَرْ * ويقال تَفَرَّقَ القَوْمُ شَغَرَ بَغَرَ إذا أخذوا فى كلّ وجه ٥ وانتشروا فيقول هؤلآء القوم بالغوا فى أمرهم وبغوا حتى انتشر عليهم فاتّسع بهم وأهلكهم وقوله تكبّدت المناخ يقول نزلت وسط الأمر ويقال قد تكبّد الرجل الأرض إذا نزل وسطها وهو مشتقّ من الكبد والمُتَكَبِّدُ النازل وسط الشيء والمعنى أنّه يقول له إنّك قد نزلت وسط المناخ الذى قد شهرت به ١٠ فانظر ما يليك وتكبّدت نزلت بكُبَيْدَاتِهِ أى بمعظمه يقول نزلت بالمكان الذى تشتهرك الناس فيه فانظر كيف تصنع قال والمشتهر هو المنزل الذى يشهرك الناس فيه

١٣٣ فَٱعْلَمْ بِأَنَّ ذَا ٱلْجَلَالِ قَدْ قَـدَرْ

١٣٤ فِي ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَى ٱلَّتِي كَانَ سَطَرْ ١٥

صُحُفٌ كُتُبٌ وقوله سطر يقول كتب من السطر أراد سطرها قال رُؤْبَة بن العجّاج * إِنِّي وَأَسْطَارٍ سُطِرْنَ سَطْرَا *

١٣٥ أَمْرَكَ هٰذَا فَٱحْتَفِظْ فِيهِ ٱلنَّتَرْ

١٣٦ وَفَتْرَةَ ٱلْأَمْرِ وَمُودٍ مَنْ فَتَـــرْ

ويروى فاخْتَرِسْ قال النتر الانفلات والعجلة والاختلاس يقول
قد كان أمرك هذا فى الصحف الأولى فاحتفظ النتر أى فجأة
أمر يأتيك لم تكن أحكمته فاحتذر أن لا يخرج منك أمر
على غير إحكام ولا يختلسنّ أحد من أمرك شيأً ولا يظهرنّ
٥ منك رأى يُنْكَرُ قال والمودى الهالك يقال أَوْدَى الشىء إذا
هلك يقول احتفظ فترة الأمر فإنّ من فتر فهو مُودٍ

١٣٧ فَأَيْنَمَا جَرَيْتَ أُعْطِيتَ ٱلظَّفَرْ
١٣٨ شَهَادَةً فِيهَا طَهُورُ مَنْ طَهَرْ
١٣٩ أَوْ وَقْعَةً تَجْلُو عَنِ ٱلدِّينِ ٱلْقَذَرْ

١٠ يقول أعطيت الظفر شهادةً يطهّرك الله تعالى فيها من الذنوب
أو وقعةً فيها شَرَفٌ لك تجلو بها عن الدين القذر وهو خروج
هؤلآء الخوارج الذين خرجوا ويروى فأَيْنَمَا جُرِبْتَ يقول أينما
انكشف أمرك وجرّبك الناس يقول لا تفلت من هذه الخصال

١٤٠ أَوْ شَرَفًا يُتِمُّ نُورًا قَدْ زَهَرْ
١٥ ١٤١ كَمَا تُتِمُّ لَيْلَةُ ٱلْبَدْرِ ٱلْقَمَرْ

قوله نورًا قد زهر قد أضآء وأنار ويقال تركتُ المصباح يزهَر
حتى الصباح قد أضآء أى يتوقّد يتمّ نورك أى تتمّ هذه
الوقعة نورك كما تتمّ ليلة البدر القمرَ ليلة أربع عشرة أتمّ
ما يكون القمر

١٤٢ لَقَدْ سَمَا ٱبْنُ مَعْمَرٍ حِينَ ٱعْتَمَرْ

١٤٣ مَغْزًا بَعِيدًا مِنْ بَعِيدٍ وَضَبَـــرْ

قولهٗ سما ارتفع يقول أراد أمرًا بعيدًا أى البحرين من الشأم أى اعتمر فمضى إلى الخوارج ويقال إذا أَمَّ الرجل أمرًا قد اعتمره ويقال قد اعتمرتُ فلانًا أى قصدتَ إليه وكلّ من أتى ٥ شيأً فقد حجّهُ اعتمره وأنشد * وَرَاكِبٌ جَآءَ مِنْ تَثْلِيثَ مُعْتَمِرُ * أى معتمد وقولهٗ مغزًا وهو مفعل من غزوت وضبر جمع ومن ثمّ يقال جآء فلان بإضْبارة مِنْ كُتُبٍ أى جماعة كتب ويقال رجل مُضَبَّرُ الخلق إذا كان خلقه بعضه مجتمع إلى بعض ومنه يقال ضَبَرَ الفَرَسُ وهو أن يجمع قوائمه ثمّ يَثِبُ ١٠

١٤٤ مِنْ مُخَّةِ ٱلنَّاسِ ٱلَّذِى كَانَ ٱمْتَخَرْ

١٤٥ ثَلَاثَةً وَسِتَّةً وَٱثْنَىْ عَشَـــــرْ

يقال مخّة الناس ونُخْبَتُهم سوآء أى خيارهم وصميمهم ونخبة الناس منهم التى كان انتخب ويقال امتخر ما فى العظم أى استخرجه وامتخر انتقى يعنى به أنّه أمر بالديوان فوُضِعَ بين ١٥ يديه فاختار مُخَّةَ الجُنْدِ أى استخرجهم ويقال له مُخْرَةُ هذا الشىء ونُخْبَتُهُ وهو أجودُه وأفضلُه وقولهٗ ثلاثة وستّة واثنى عشر ألفًا قال نصبها بامتخر أى استخرج ثلاثةً وستّةً واثنى عشر قال هم واحد وعشرون ألفًا

١٤٦ أَلْفًا يَجُرُّونَ مِنَ ٱلْخَيْلِ ٱلْعَكَرْ
١٤٧ فِى مُرْجَحِنٍّ لَجِبٍ إِذَا ٱثْبَجَـــرْ

العكر من الخيل والإبل الجماعة يقال عَكَرَةٌ من الإبل وهى ما دون المائة سبعون وفوقها والعكر جمع عَكَرَةٍ وضرب هذا ٥ مثلًا للخيل يقول يجرّون من الخيل جماعة والعكرة القطعة العظيمة والمرجحنّ الثقيل واللجب الكثير الذى له صوت مختلط إذا اثبجر سال وانصبّ وانثعب عليهم ويقال اثْبَجَرَّ الجَرادُ وكذلك السيل أيضًا والدفعة من الناس كذلك

١٤٨ سَدَّ ٱلرَّهَآءَ وَٱلْفِجَاجَ وَٱجْتَهَـــرْ
١٠ ١٤٩ بَطْنَ ٱلْعِرَاقِ ٱلْجُبَّ مِنْهُ وَٱلنَّهَرْ

يعنى هذا الجيش سدّ الرهآء أى ملأه والرهآء الأرض المستوية الملســآء الواسعة ليست برمل ولا حجارة والفجـــاج الطرق والاجتهار أن يكنس البئر فينقّى ما فيها لا يترك بها شىء إلّا الرمل والحجارة ويقال بئر مجهورة إذا نُقّيت ويقال قد ١٥ جَهَرَ البئرَ يجهرها جَهْرًا ويقال جهَروا بئرهم أى نزفوا ما فيها وقال أَوْس بن حَجَر * قَدْ حَلَّأَتْ نَاقَتِى بُرْدٌ وَرَاكِبُهَا * عَنْ مَآءِ بَصْوَةَ يَوْمًا وَهْوَ مَجْهُورُ * والجبّ البئر والجَهْرُ أن يكسح الحَمْأَة يعنى هذا الجيش كلّما مرّ ببئر أو نهر فى بطن العراق اجتهرها أى اكتسحها وشرب ما فيها من المآء أجمع

١٥٠ وَإِنْ عَلَوْا وَعْرًا وَقَدْ خَافُوا ٱلْوَعَرْ
١٥١ لَيْلًا تَغَشَّى صَعْبَهُ وَمَا ٱخْتَصَــــرْ

وقوله علوا قال الوعر المكان الغليظ ليلًا تغشّى يقول يسير
هذا الجيش الليل يمرّ بالصعاب من الأرض يركبها ولا يطلب
أن يختصر ولا يطلب السهولة ولكن يركب الْوُعُورَ والمكان ٥
الغليظ قال يقول هو ينصُب السير على كلّ حال

١٥٢ سَيْلَ ٱلْجَرَادِ ٱلسُّدِّ يَرْتَادُ ٱلْخُضَرْ
١٥٣ آوَاهُ لَيْلٌ غَرِضًا ثُمَّ ٱبْتَكَــــرْ

يقول آوَى الجرادَ الليلُ والجرادُ غَرِضٌ بمكانه اشتهى أن يكون
قد انتقل منه قال ويقال للجراد إذا سدّ الأفق وكثر جآءنا ١٠
سُدٌّ من جراد ويقال رأيتُ سُدًّا من جراد ويرتاد يطلب
ويقال خَرَجَ الرائِدُ يَرْتادُ أى يطلب لأهله موضعًا يقول غَرِضَ
الجرادُ بمكانه آواه الليلُ وهو غرِض أى اشتهى أن ينتقل منه
فلمّا أصبح ابتكر ويقال جآءنا سُدٌّ من جراد سَدَّ الأفقَ

١٥٤ وَفَثَأَتْ عَنْهُ ضُحَى الشَّرْقِ ٱلْخَصَرْ ١٥
١٥٥ فَمَدَّ أَعْرَافَ ٱلْعَجَاجِ وَٱنْتَشَــرْ

قوله فثأت ليّنت وسهّلت ويقال فثأ عنه أى سكّن عنه يقول
لمّا طلعت الشمس على الجراد فثأت الخصر عنه فطار فلمّا

طار الجراد ركض الأرض بأرجله فثار العجاج وأعراف العجاج أوائله وكذلك أعراف كلّ شيء أعلاه يقول له مثل الأعراف من غبار مرتفعة ويقال انفثأ عنه أى ذهب وانفثأ غضبُه وقال الجَعْدِىّ * تَفُورُ عَلَيْنَا قِدْرُهُمْ فَنُدِيمُهَا * وَنَفْثَأُهَا عَنَّا إِذَا حَمْيُهَا غَلَى * نُدِيمُها نسكّنها ومنه الماء الدَّائِمُ وهو الماء الساكن ويقال فثأتُ فلانًا عن فلان فانفثأ أى كسرته فانكسر

١٥٦ وَٱنْفَرَجَتْ عَنْهُ ٱلْبِلَادُ وَٱنْكَـــدَرْ

١٥٧ عَشِّى رَبِيعَ وَٱقْصُرِى فِيمَنْ قَصَرْ

ويروى عَنْهُ ٱلْبِلَادُ فَٱنْحَدَرْ انفرجت عنه البلاد اتّسعت له البلاد فانكدر يقال مضى على وجهه فى طريق واحد فانحدر الجراد أى انقضّ عشّى ربيع ربيعةَ يهزأ بها يقول أقبلى على رعية إبلكِ واقصرى قال وهذا تهكّم والتهكّم الاستهزاء كأنّه يرمى نفسه عليه ويقال تهكّمَتِ ٱلْبِئْرُ أى تهدّمت وقوله واقصرى فيمن قصر أى كفّى فيمن كفّ

١٥٨ وَٱبْكِى عَلَى مُلْكِكِ إِذْ أَمْسَى ٱنْقَعَرْ

١٥٩ وَٱنْقَطَعَتْ مِنْهُ ٱلرَّجَاةُ وَٱنْبَتَــــــرْ

قال انقعر انقلع من أصله وانقطعت منه الرجاة يعنى من ملكهم وانبتر يقول انقطع

١٩٠ وَٱشْنَقَّ شُؤْبُوبُ ٱلشِّقَاقِ وَٱشْفَتَرْ

١٩١ وَأَزْلَقَتْهُ لُجَّةُ ٱلْغَيْثِ سَحَــــــرْ

واشنقّ ذهب فى شِقّ ولم يقصد للطريق الذى هو الصواب وأخذ فى أحد الشِقَّيْن والشؤبوب السحابة القليلة العرض الشديدة الوقع يقول كأنّ الحروريّة شؤبوب سحابة أخذت فى ٥ وجه مطرت قليلًا ثمّ ذهبت وإنّما هذا مثل واشفترّ انتشر ولم يجتمع ولم يصلح صــار منتشرًا والشقاق من المشاقّة والمخالفة يقول أزلقته أزلّته فذهب لجّة الغيث سَحَرَ يريد صوب المطر والغيث المطر سَحَرْ بِسَحَرٍ

١٩٢ إِذْ مَطَرَتْ فِيهِ ٱلْأَيَادِى وَمَطَــرْ ١٠

١٩٣ بِصَاعِقَاتِ ٱلْمَوْتِ يَكْشِفْنَ ٱلْحَيَرْ

قال الأيادى جمع أَيْدٍ وأَيْدٍ جمع يَد إذ مطرت بالسيوف والضرب يقول أمطرت الأيادى بصاعقات الموت يقول بوقع مثل هذا يكشفن الحير يعنى حيرة الضلال عن هؤلآء الذين حاروا وهم الخوارج ١٥

١٩٤ عَنِ ٱلدَّجَارَى وَيُقَوِّمْنَ ٱلصَّعَرْ

١٩٥ وَٱلسَّلِبَاتُ ٱلسُّحْمُ يَشْفِينَ ٱلزَّوَرْ

قال الدَّجَرُ الحيرة والدجارى الحيارى يقال دَجِرَ أى حار وهى الحيرة والظلمة والصعر الميل فيقول إذا كان رجل فيه ميل عن اليمين أقمناه قال والسلبات الرماح الطوال واحدها سَلِبٌ والسحم السود يشفين الزور يعنى العَوَجَ يقال ازْوَرَّ عن الحقّ ٥ أى مال عنه

١٩٦ مِنَ ٱلْحَامِينَ إِذَا ٱلْبَأْسُ ٱسْمَهَرْ

١٩٧ بِٱلْقَعَصِ ٱلْقَاضِى وَيَبْعَجْنَ ٱلْجُفَرْ

يقول يشفين الزور من الحامين واسمهرّ اشتدّ ويقال قناة سَمْهَرِيَّةٌ أى صلبة وكلّ مشتدّ مُسْمَهِرٌّ وكلّ صلب سَمْهَرِىٌّ ١٠ والقعص القتل من ساعتك القاضى العاجل والبعج الشقّ والجفر أوساط الرجال واحدتها جُفْرَةٌ

١٩٨ مِنْ قَصَبِ ٱلْجَوْفِ وَيَخْلُلْنَ ٱلثُّجَرْ

١٩٩ شَكَّ ٱلسَّفَافِيدِ ٱلشِّوَآءَ ٱلْمُصْطَهَرْ

قال قصب الجوف مجارى العروق التى تجرى بالدم قال ١٥ وكأنّ القصب جماع وأرى الأمعآء يقال لها القصب ويخللن ينتظمن الثجر واحدها ثُجْرَةٌ وهى الوسط وشكّ نظم يدخله السفافيد وهو جمع سَفُّودٍ ويقال شَكَّهُ يشُكّهُ شَكًّا والمصطهر الذى قد ذاب شحمه من شدّة ما انشوى ويقال صَهَرْتُ الشحم أصهرهُ صَهْرًا أى أذبته

١٧٠ إِذْ حَسِبُوا أَنَّ ٱلْجِهَادَ وَٱلظَّفَرْ

١٧١ إِيضَاعُ بَيْنِ ٱلْخِضْرِمَاتِ وَهَجَرْ

قال الإيضاع شدّة ركض الإبل يقال مرّ يُوضِعُ بَعِيرَهُ ويقال وَضَعَ فى سيره وأَوْضَعَ فيه بَعِيرَهُ ووَضَعَتِ الناقةُ وأَوْضَعْتُها يقول حسبتم أنّ الجهاد والظفر مثل إيضاعكم بين الخضرمات وهى ٥ ركايا باليمامة وهجر

١٧٢ مُعَلِّقِينَ فِي ٱلْكَلَالِيبِ ٱلسُّفَرْ

١٧٣ فَأَلْقَمَ ٱلْكَلْبَ ٱلْيَمَامِيَّ ٱلْحَجَرْ

قال الكلاليب الواحد الكَلُّوبُ وهى حديدة معقوفة يعلّق الرجل فيها سُفْرَتَهُ وطعامه وقوله اليمامىّ قال لأنّ هؤلاء ١٠ الحروريّة من أهل اليمامة

١٧٤ لَا تَحْسِبَنَّ ٱلْخَنْدَقَيْنِ وَٱلْحَفَرْ

١٧٥ وَخَرْسَةُ ٱلْحُمَّرِ مِنْهُ مَا ٱعْتَصَرْ

قال الخندقين يريد الذين احتفر قال والحفر هو الخندق وخرسه الحمرّ الدنّ والراقود وقال النّابِغَة الجَعْدِىّ * جَوْنٌ كَجَوْزِ ٱلْحِمَارِ ١٥ جَرَّدَهُ * ٱلْخَرَّاسُ لَا نَاقِسٌ وَلَا هَزِمُ * يصف الدنّ أنّ له جوزًا أى وسطًا كجوز الحمار والجون الدنّ وهو أسود وجرّده أى جرّده من الطين والناقس الذى جاز القدر حتى حمض وفسد والهزم

٤

الذى لم يدرك هو بغلى بعد فله هَزَمَة وقوله وخرسه الحمرّ .
منه ما اعتصر يعنى النبيذ الذى نبذه وعصره قد أدرك

١٧٦ وَحَائِطَ ٱلطَّرْفَآءِ يَكْفِى مَنْ حَظَرْ
١٧٧ آذِىَّ أَوْرَادٍ يُغَيِّقْنَ ٱلنَّظَـــــرْ

٥ قال حائط الطرفآء كنيف يكنف حول الخندق فيقول لا تحسبنّ
حائط الطرفآء فى الخندق هذا يغنى عنك شيأً آذىّ موج
أوراد يعنى الخيل وأوراد جمع وِرْدٍ يعنى وردوا ويغيّقن يعنى
يحيّرن ويموّجن نظر من نظر إليهنّ شبّه الجيش بالآذىّ وهو
الموج وقوله حظر يقول بنوا على أنفسهم حظيرةً

١٠ ١٧٨ شُهْبٌ إِذَا مَا مُجْنَ مَوَّجْنَ ٱلْبَصَرْ
١٧٩ بِذِى إِيَادَيْنِ إِذَا عُدَّ ٱعْتَكَـــرْ

وقوله شهب يعنى كتائب عليهنّ الحديد فهنّ بيض وهو أن
يكثر الحديد فيها فتصير شهبًا يقول إذا مجن إى جئن وذهبن
ماج البصر لهذه الكتائب وقوله بذى إيادين يعنى بذى
١٥ ركنين أى جيش ذى حرفين وقوله إذا عدّ اعتكر يقول إذا
عدّ فكأنّما كرّ الثانية من كثرته واعتكر رجع وعطف

١٨٠ حَتَّى يَحَارَ ٱلطَّرْفُ أَوْ يَخْشَى ٱلْحَيَرْ

قال يقول يخاف أن يحار كأنّه يظلم عليه لا ينفذ والحير الحيرة

الغيث); Z. ٨ Co und Ka أزالته st. أزلّته; Z. ١٧ Lu والسلباتِ (mit der Glosse: خفض أراد بصاعقات وبالسلبات).

p. ٤٨, Z. ٣ Co und Ka اليدين st. اليمين.

p. ٤٩, Z. ٨ فألْقُمَ nach meiner Copie; Co und Ka فألقِم.

p. ٥٠, Z. ١٠ Lu شهبًا, Ka هُجّنَ st. مُجّنَ; Z. ١٥ جيش ergänzt nach Ka, statt ذى hat Co (auch in meiner Copie) ذو.

---

doch vgl. Lis. s. v. عزز, darnach wäre عَزازة zu lesen; Z. ٦ Co لهم st. لهنّ; Z. ٩ Co يحفرون; Z. ١١ Lu خوص.

p. ١٩, Z. ٥ von ونحو ergänzt nach Ka.

p. ٢٠, Z. ٦ Lu إتمامُ شكيرٍ; Z. ٨ شقاقًا nach Ka (für شفافا nach Co).

p. ٢١, Z. ١ Co شكيرًا; Z. ٥ من vor الشعر ergänzt; Z. ٦ Co und Ka على حاجبيه وكاهله وذفريبه (auf einen zu ergänzenden Sing. دابّة [auch gen. masc.!] zu beziehen), ويقال fehlt Co und Ka; Z. ١١ من vor الشعر ergänzt.

p. ٢٢, Z. ٢ Co بالثكل; Z. ١٦ Co, Ka und Lu حلائبًا, Lu يكثر st. نكثر.

p. ٢٣, Z. ١٧ Co الوغم.

p. ٢٤, Z. ١٩ Ka und Lu شاكى.

p. ٢٥. Z. ١٢ Lu يتنقّين.

p. ٢٧, Z. ١١ Co und Ka للصبغ st. للصبيان.

p. ٢٨, Z. ١٦ Lu قهر.

p. ٢٩, Z. ٧ Co und Ka يبطش (für يطش nach meiner Copie); Z. ١٠ حضره fehlt Co und Ka; Z. ١٦ Lu من st. فى.

p. ٣٠, Z. ١٧ Ka السفن st. السفينة.

p. ٣١, Z. ٥ Lu تُقُول; Z. ٦ Lu على st. عن ذى; Z. ٧ Co كاسف und انكسف; Z. ١٩ Lu يمشى.

p. ٣٢, Z. ٤ لله nach Ka, Co الله; Z. ١١ Co und Ka لقح (mit der Erklärung am Schlusse des Commentars لقحت الحرب هاجت), Lu. أُلقِحَ mit der Glosse: لقاح اليوم ماخوذ من لقاح الإبل, Co عماسُ.

p. ٣٣, Z. ٧ Lu أو انفكر (wohl für أو انعكر); Z. ١٥ انعكر (in meiner Copie).

p. ٣٤, Z. ١٣ Co مما st. ما; Z. ١٩ Co und Ka جلادها st. بباعها.

p. ٣٥, Z. ١٦ Lu ضرب st. حتّى; الموت nach Lu, dafür Co und Ka القوم.

p. ٣٧, Z. ١ Lu قفخ; Co صقعًا st. قفخًا (darüber in meiner Copie قفخًا رواية); Z. ٢ Co ضربًا st. صقعًا (darüber in meiner Copie صقعًا رواية); Z. ١٧ Ka رُكْبَة st. ركيّة.

p. ٣٩, Z. ٩ Ka فى بعد غزرها والغزر الكثرة والبعد; Z. ١٢ Co und Ka من st. إذا.

p. ٤٠, Z. ١٢ Lu أهلكوا st. خالفوا.

p. ٤٣, Z. ١١ Lu نخبة st. مخّة.

p. ٤٤, Z. ٩ Lu والوهاد st. والفجاج und واحتفر st. واجتهر.

p. ٤٥, Z. ٩ Co فمكانه st. بمكانه.

p. ٤٦, Z. ٧ zu رَبِيعَ gibt Lu die Glosse: قوله رَبِيعَ يريد رَبِيعَةَ فرخّم.

p. ٤٧, Z. ٢ Co und Ka أزلفته, st. الغيث in meiner Copie البحر (darüber